عبد الحكيم عامر : ثورتنا حمراء لا هوادة فيها على الاقطاع والرجعية والاستعمار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٧ ايار ١٩٦٦
٧ صفر ١٣٨٦
8 סיון 5726
27.5.1966
No. 5 Vol. XXIII
العدد ٥ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

مصادر فرنسية تعرب عن خشيتها من هجوم اسرائيلي على سوريا
سوريا تحذر مجلس الامن من هذا الهجوم المتوقع

ذكرت «يديعوت احرونوت» ، امس، نقلا عن مراسلها في باريس ، ان مصادر فرنسية اعربت عن خشيتها من ان تقوم اسرائيل بسلسلة من الردود العسكرية « لتسخين » حدود اسرائيل الشمالية وباعمال حربية يمكن ان تؤدي الى حرب فعلية في نهاية الامر .

واضافت «يديعوت احرونوت» ان هذه المصادر الفرنسية تعتقد ان اسرائيل سترد على سوريا ، في اعقاب نشاط منظمة «الفتح» كما ردت على مصر في سنة ١٩٥٦ ، في اعقاب نشاط «الفدائيين» ، وانها ، خلافا لما اتبعته في الشهرين الاخيرين ، ستنقل المعركة الى داخل سوريا نفسها .

سوريا تحذر مجلس الامن

هذا وقد ارسلت سوريا ، امس ، برقية عاجلة الى مجلس الامن حذرت فيها من وقوع عدوان اسرائيلي عليها .. وقد ذكرت في هذه البرقية ان كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل تعد لهجوم على سوريا . ونفت سوريا في برقيتها ان تكون لها اي علاقة بمنظمتي «الفتح» و «العاصفة» .

فشل محاولة انقلاب في سوريا

نشرت صحيفة «الحياة» البيروتية ان السلطات السورية افشلت قبل ايام قليلة محاولة للقيام بانقلاب دبرها عدد من قادة حزب البعث المؤيدين لامين الحافظ الذي اطاح به الحكم الجديد في سوريا . وقد اعتقل عدد من العسكريين والمدنيين .

مصير حكومة سايغون على كف عفريت

حكومة « كي » تفقد سيطرتها على مدينة « هاي » ـ مظاهرات العمال والطلبة والرهبان البوذيين ما زالت تجتاح العاصمة ـ التحضير لهجوم اوسع واشمل لاسقاط حكومة الدمى الفاشية وايقاف الحرب القذرة ـ بيان الفيتكونغ : أبدنا في الاشهر الخمس الاخيرة : ١١٤ ألف جندي وضابط و ١٤٤٠ طائرة و ٢٧ سفينة حربية

اصبح مصير حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية ، برئاسة الجنرال « كي » على كف عفريت . فحركة المقاومة الشعبية التي يقوم بها العمال والطلاب ورجال الدين البوذيون تتسع وتشتد وتتنوع اشكالها خصوصا في العاصمة والمدن الكبرى الاخرى . وتقول وكالات الانباء أن الاستعدادات تجري لهجوم شعبي اشمل واوسع على حكومة « كي » .

وعلى الرغم من ان القوات العسكرية التابعة الحكومة قد قمعت المظاهرات والمقاومة المسلحة في دانانغ ، فانها لم تتمكن من السيطرة والوضع قد ينفجر على صورة اعنف في كل لحظة .

واما في مدينة «هاي» ، وهي المدينة الجامعية في فيتنام الجنوبية ، فقد فقدت الحكومة كل سيطرتها . ومن المعتقد ان قائد الفرقة العسكرية الحكومية المرابطة في المدينة قد انضم الى القوات المعارضة .

وقد قام مئات الطلاب بكتابة رسالة بدمهم الى هيئة الصليب الاحمر الدولية ثم اعلنوا الاضراب عن الطعام امام القنصلية الامريكية في المدينة .

وقد قامت قوات الجنرال « كي » العسكرية باحتلال الممر الجبلي المؤدي الى المدينة المتمردة وبايقاف الرحلات الجوية اليها .

واما في سايغون العاصمة فقد تجددت مظاهرات العمال والطلبة والبوذيين المعادية للامريكان واجيرهم « كي » الفاشي ، واحتجاجا على الاعتداء الدموي ومقتل المئات في دانانغ .

وكان يوم امس هو اليوم السابع للمظاهرات المتواصلة في العاصمة التي يسكنها ٢٠٥

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

كلمة الاتحاد

في يوم افريقيا

احتفلت الشعوب الافريقية اول امس بيوم التضامن الافريقي .. وعلى ضوء المؤامرات الشرسة التي يقوم بها المستعمرون على استقلال الدول المستقلة ، والاستفزاز الاستعماري ـ العنصري في روديسيا ، تحول الاحتفال بهذا اليوم الى مظاهرة هامة لوحدة شعوب القارة الناهضة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل بناء افريقيا الحرة المستقلة المزدهرة .

وفي يوم افريقيا ، اكد الاتحاد السوفييتي واكدت كل الشعوب وقفتها الثابتة الصامدة الى جانب افريقيا واستعدادها لتقديم كل عون لقهر الاستعمار ، حتى يسقط التدرن العنصري في روديسيا ويجلو اخر الغزاة عن انغولا وموزمبيق . ويتحطم نظام العنصرية السوداء في جنوبي افريقيا .

ومن المفارقات الصارخة ، ان يعلن قائد جبهة تحرير انغولا في مقابلة مع ممثلي لجنة تصفية الاستعمار ان في ايدي القتلة البرتغاليين سلاحا من صنع اسرائيلي .. ومتى ؟ في نفس يوم الاحتفال بعيد افريقيا !

ان الصحف التي تدور في فلك الحكومة الاسرائيلية من اليمين الى «اليسار» حاولت تخفيف وقع هذا البيان فقالت ان الاسلحة لم تصل ، مباشرة ، من اسرائيل الى البرتغال .. وكان وصول الاسلحة الاسرائيلية الى الاستعمار البرتغالي ، بواسطة بون ، يقلل من بشاعة الجريمة وأثم الاشتراك مع المستعمرين في عملية تقتيل الشعوب ، في عصر استقلال الشعوب وانتصارها .

ان الاستعمار ، الذي كرهت الشعوب خلقته ، لم يعد قادرا على ايجاد « لغة مشتركة » مع الشعوب .. ولذلك يستخدم الاستعمار الجديد حكام اسرائيل مطية له في افريقيا ، ولكن الشعوب الافريقية المتحررة كشفت حقيقة حكام اسرائيل .. ولا

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

بعد حادث الاغتيال الاجرامي الذي قام به الاقطاع في كمشيش :

خطة ثورية لتصفية رواسب الاقطاع في مصر

المشير عامر يعين رئيسا للجنة تصفية الاقطاع ويقول : الاقطاعيون يقولون ان الثورة بيضاء ويقومون بالجرائم .. ولكننا سنجعلها ثورة حمراء على الاقطاع والرجعية ـ مصادرة ممتلكات ٩٢ عائلة اقطاعية ونفيها الى القاهرة والاسكندرية

القاهرة ـ بعد الجريمة النكراء التي ارتكبها فلول الاقطاعيين في محافظة المنية بقتل قائد الاتحاد الاشتراكي في كمشيش ، قررت قيادة الجمهورية العربية القيام بعملية ثورية حاسمة لاجتثاث اخر رواسب الاقطاع . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة من الحكومة والجيش والاتحاد الاشتراكي برئاسة المشير عبد الحكيم عامر ، لهذا الغرض .

وبعد التحقيق المطلوب بدأت عملية التنفيذ .. فأصدر الرئيس جمال عبد الناصر مرسوما بمصادرة ممتلكات واموال ٩٢ عائلة اقطاعية .. ونفيت هذه العائلات الى القاهرة والاسكندرية . وقالت جريدة «الجمهورية» امس ان عملية تصفية الاقطاع واقتلاع جذوره يجب ان ترتبط بها عملية تنظيم الفلاحين وزيادة وعيهم حتى تتحول ال ٤٠٠٠ قرية في الريف المصري الى قلاع اشتراكية .

ثورة حمراء على الاقطاع

والقى المشير عامر خطابا في الضباط في العريش قال فيه ان الجيش المصري هو جيش النظام الاجتماعي الذي خلقته الثورة .. وتلاحم الجيش الثوري مع عملية التغيير الاجتماعي التاريخي سوف يقبر في المهد كل تطلعات الاقطاع والرجعية . وقال ان الاقطاعيين يعتمدون على حقيقية ان ثورتنا بيضاء .. وهم «يشيدون» بذلك ويقومون في الوقت نفسه بعمليات اجرامية ؛ ويسفكون دم ابناء الشعب .. ولكننا نقول لهم : سنقابل القتل بالقتل ، وباقسى الشدة والحزم . ان ثورتنا بيضاء فعلا مع ابناء الشعب

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

راديو موسكو يعلق على صفقة السلاح لاسرائيل

موسكو ـ **علق راديو موسكو امس على صفقة السلاح الامريكي الاخيرة لاسرائيل فقال ان هذه الصفقة موجهة ضد القوى التقدمية في البلاد العربية التي ازداد نفوذها كثيرا في المدة الاخيرة وخاصة مصر . ودعا الى وحدة كل القوى التقدمية في البلاد العربية لمواجهة المؤامرات التي يعدها الاستعمار في المنطقة.**

حكومة اوغندا تحبط مؤامرة انفصالية استعمارية

كمبالا ـ **احبطت حكومة اوغندا مؤامرة قام بها ملك بوغندا وهي احدى ولايات البلاد للانفصال ، تمهيدا للقيام بعمل لاسقاط نظام الحكم الجمهوري .**

وتفيد وكالات الانباء ان قوات الحكومة المركزية قد تمكنت من احباط الفتنة واحتلال قصر ملك بوغندا ، الا ان الملك قد هرب ولا يزال مصيره مجهولا .

الشعوب المحبة للسلام تحتفل بيوم افريقيا

الاتحاد السوفييتي يعرب عن تضامنه الذي لا يتزعزع مع الشعوب الافريقية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ احتفلت الشعوب احتفالا حماسيا بيوم التضامن الافريقي ، خاصة بعد المؤامرات الاستعمارية الشرسة على القارة الناهضة . وفي احتفال كبير في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة ، اعلن علي صبري ان الجمهورية العربية ستقدم كل جهد مطلوب لتصفية الاستعمار وتوحيد جهود شعوب القارة على طريق الاستقلال والتقدم . واكد الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي ان الاستعمار الجديد يشكل الخطر الاساسي ، الان على حرية القارة .

وفي كونكري ، استنكر الرئيس سيكوتوري ، في احتفال شعبي كبير مؤامرات الاستعمار على افريقيا وعلى غانا بشكل خاص . كذلك اذاع امبراطور اثيوبيا (الحبشة) بيانا بهذه المناسبة ، وجرت احتفالات رسمية وشعبية في السودان .

موسكو الى جانب افريقيا

وعقد في العاصمة السوفييتية احتفال ضخم نظمته لجنة التضامن الآسيوي الافريقي ، وعبر الاجتماع عن تضامن الشعوب السوفييتية الذي لا يتزعزع مع شعوب افريقيا وكل الشعوب .

هذا ؛ وقد بعث قادة الاتحاد السوفييتي ببرقيات تضامن الى زعماء الدول الافريقية اكدوا لهم فيها استعداد الاتحاد السوفييتي لتقديم كل عون سياسي ومادي للنهوض بالقارة وتقدمها .

(اقرأ مقالا خاصا بهذه المناسبة على ملحق هذا العدد)

اتفاق ثقافي سوفييتي ـ سوري

موسكو ـ عقد اتفاق ثقافي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية السورية لسنة ١٩٦٦ـ١٩٦٧ للتبادل الثقافي والعلمي .

وبموجب الاتفاق سيزداد عدد الطلاب السوريين الذين ينهون تحصيلهم العلمي من ٥٠٠ـ٦٨٠ طالبا في السنة كذلك سيبعث الاتحاد السوفييتي لسوريا ، بموجب الاتفاق ، مختلف الاختصاصيين في الموسيقى والباليه والمدربين الرياضيين .

الخبراء السوفييت : الى العمل

دمشق ـ بدأ التخطيط المشترك الذي يقوم به العلماء السوفييت والاختصاصيون السوريون لبناء سد الفرات .. وفي حفل استقبال في حلب للاختصاصيين السوفييت قال رئيسهم ان الشعب السوفييتي يعتبر تأييده للشعوب لبناء استقلالها واجبا امميا من الدرجة الاولى . وقال : نحن لا نحب الكلام الكثير ، وهيا الى العمل !

وفد سوري يزور العراق

دمشق ـ **غادر دمشق الى بغداد وفد اقتصادي ـ فني سوري للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول قضية استغلال مياه نهر الفرات ، ويرأس الوفد السوري نور الدين الرفاعي احد الوزراء السابقين وعضو اللجنة الوطنية لسد الفرات .**

معلمو مدرسة يني الثانوية يتضامنون مع زميلهم بطرس دله . طلاب المدرسة يعلنون : نتمسك بمعلمنا كل التمسك

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بعث معلمو مدرسة يني الثانوية رسالة الى المسؤول عن ادارة المعارف العربية ، غديش ، ضمنوها استغرابهم لمطالبة الادارة بفصل زميلهم بطرس دله بتهمة « امنية » ! !

كما اعلنوا استغرابهم للتهديد بقطع اعانات الاجور المدرجة عن طلاب المدرسة ، الامر «الذي يضر بنا وبالطلاب وبالمدرسة كثيرا ، وقد يؤدي الى اقفالها» ـ كما جاء في الرسالة .

وانهى المعلمون رسالتهم بالمطالب التالية :

١ـ الغاء التهمة المسندة الى الاستاذ بطرس دله ، وتثبيته في عمله .

٢ـ اصدار اجازات تعليم دائمة لجميع معلمي المدرسة .

٣ـ الغاء القرار بامكانية حرمان طلاب المدرسة من اعانات اجور التعليم المدرجة .

٤ـ الاعتراف بالمدرسة ، اذ اثبتت نتائج امتحانات البجروت جدارتها واستحقاقها لهذا الاعتراف .

كذلك طالب المعلمون بتقديم كل المساعدات الممكنة للمدرسة حتى تتمكن من القيام بمهامها السامية التعليمية والتربوية ، وتنمية روح الاخوة والتفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد .

وقد وقع الرسالة الاساتذة نمر توما ، جريس خوري ، صبحي الحاج ، مطانس مطانس ، مخائيل بولس ، واحمد الحاج .

كذلك هب طلاب المدرسة للدفاع عن معلمهم المخلص ، وعن حقهم في الاستفادة من الرسوم المدرجة :

«... نستغرب ونستنكر طلبكم من المجلس المحلي فصل معلمنا بطرس دله ، ولا نجد له اي مبرر . اننا لا نعرف في معلمنا هذا سوى الاخلاص والتفاني في عمله من اجل تعليمنا ورفع مستوانا . وهذا ما يعرفه ايضا كل الطلاب الذين سبقونا وعرفوا هذا المعلم المخلص .

... نتوجه الى معاليكم مطالبين : بالغاء قراركم المذكور (الخاص برسوم التعليم المدرجة ـ المحرر) .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

أهالي كفرياسيف يطالبون بالغاء تهديد غديش وبالكف عن ملاحقة المعلم بطرس دله

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ **٦٠٠ من اهالي القرية وقعوا حتى الان على عريضة موجهة الى وزير المعارف يعلنون فيها استغرابهم من تهديد غديش ، نائب المدير العام لوزارة الثقافة ، بحرمان طلاب مدرسة يني الثانوية من أجور التعليم المدرجة في السنة القادمة ، ومن مطالبته بفصل الاستاذ بطرس دله .**

« ان هذا الاجراء الانتقامي الجماعي ضد ابنائنا وضد مدرستنا .. هو اجراء غريب من نوعه يهدد باقفال المدرسة .

اننا نرى في الاصرار على فصل الاستاذ بطرس دله من عمله محاولة لحرمان مدرستنا وابنائنا من المعلمين الاكفاء والمخلصين .

.. نتوجه لمعاليكم مطالبين بالغاء امر السيد غديش والكف عن ملاحقة الاستاذ بطرس دله ، وتثبيته في عمله»

هذا بعض ما جاء في العريضة ، وما زال جمع التواقيع مستمرا .

جبهة التحرير في انغولا تتهم اسرائيل

دار السلام ـ اتهمت جبهات التحرير في انغولا وموزمبيق حكام اسرائيل بتقديم الاسلحة للمستعمرين البرتغاليين في حربهم القذرة ضد شعبي انغولا وموزمبيق .

وقالت جبهة تحرير انغولا ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الغربية وبلجيكا وفرنسا واسرائيل تقدم المساعدات للبرتغاليين وذلك في لقاء مع مندوبي لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة .

وفي حديث مع ممثل الدنمارك قال رئيس جبهة تحرير انغولا **«لا يعنينا اذا كان السلاح قد وصل من اسرائيل مباشرة ، او بشكل غير مباشر . نحن يمكننا ان نقرر ، فقط في أي دولة تم صنع السلاح»**.

اشكول يزور مدغشقر

القدس ـ **سيقوم ليفي اشكول رئيس الحكومة بزيارة مدغشقر ، ابتداءا من ٩ حزيران القادم تلبية لدعوة رسمية . وسترافقه في الزيارة زوجته مريم اشكول وحاشية مؤلفة من ٢٠ شخصا .**

هذا ولم يعرف بعد من سيشغل منصب رئيس الحكومة بالوكالة في غياب اشكول ، لان كل الوزراء يتهربون من هذه المهمة الصعبة ، على ضوء احتدام الازمة الاقتصادية وتصاعد نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ضد موجة البطالة .

كادار يزور المانيا الدمقراطية

بودابست ـ **يزور الرفيق ياتوش كادار قائد الحزب الشيوعي المجري جمهورية المانيا الديمقراطية ، على رأس وفد حكومي هنغاري ، تلبية لدعوة الحكومة الالمانية .**

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الكندي

بعث الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى مؤتمر الحزب الشيوعي ال ١٩ الى الرفيق وليام كاشفان الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي ـ تورنتو

تحياتنا القلبية الحارة الى مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الشقيق التاسع عشر . نتمنى للمؤتمر النجاح في تقوية نضال الحزب من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة الكندية وتوحيد القوى الديمقراطية في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

بمناسبة عيد ميلاد الرفيق كويلننغ ال ٧٥

كذلك بعث الرفيق ماير فلنر بالتحية التالية الى الرفيق جوهان كويلننغ زعيم الحزب الشيوعي النمساوي بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٥

ايها الرفيق العزيز كويلننغ تحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة عيد ميلادك ال ٧٥ . نتمنى لك العيش سنوات اخرى عديدة مثمرة في العمل من اجل مصلحة الطبقة العاملة النمساوية والسلام والاشتراكية .

اجتماع وكلاء ومندوبي الاتحاد في المناطق

تعقد هيئة تحرير الاتحاد والادارة اجتماعا موسعا باشتراك مراسلي الاتحاد ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية في حيفا ، في نادي الثقافة للحزب بشارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت ١٩٦٦/٥/٢٨ في الساعة ١٠ صباحا .

الرجاء التقيد بهذه الدعوة

مقتطفات من خطاب الرفيق ماير فلنر في الكنيست في ٢٢-٥-٦٦ مناقشا سياسة الحكومة

بدا ماير فلنر خطابه بالتاكيد على ان البيان السياسي الذي القاه رئيس الحكومة في الكنيست يدل على ان الذين يسيرون دفة الحكم في اسرائيل يقودون البلاد ضد التيار الجارف في عصرنا كما يدل على انهم يسيرون على نفس السياسة القديمة التي ثبت فشلها خلال السنوات ال ١٨ الماضية . واكد على ان كل التطورات في العالم وفي منطقتنا ـ ومصلحة شعب اسرائيل نفسها ـ تتطلب تغيير هذه السياسة من اساسها .

كذلك اكد في بداية خطابه بأن لدولة اسرائيل حق البقاء والسيادة على اراضيها والدفاع عن نفسها «فاذا كان هنالك عبر المحيط من يعمل بمساعدة اعوانه على ارسال مخربين الينا فان من حق اسرائيل ان تعمل ضد هؤلاء المخربين . ولكن القيام بعمل عسكري وراء الحدود ، في داخل دولة اخرى ، ليس دفاعا عن النفس وانما هو اعتداء حسب القانون الدولي والتقاليد الرعية» .

واوضح ان الغزوات العسكرية لم تكن في يوم من الايام طريقة لتقوية الامن بل انها يمكن ان تؤدي الى تدهور الوضع والوصول الى الحرب

وندد بالحرب المانعة وقال انها ليست عملا دفاعيا وانما هي اعتداء واضاف ان النزعات الدولية مهما كانت يجب حلها فقط بالطرق السلمية .والاساليب السياسية .

من المسؤول عن سباق التسلح في المنطقة

وحول سباق التسلح في المنطقة قال ماير فلنر :

«لقد وجد رئيس الحكومة ان من الصحيح ان يقدم في خطابه قائمة مفصلة عن الاسلحة وتاريخ دخولها الى المنطقة وذلك لكي يثبت ان مصر هي التي بدات سباق التسلح في المنطقة ولكي يتهم بطريقة غير مباشرة ولكن واضحة الاتحاد السوفياتي بتشجيع سباق التسلح .

«ماذا يمكن القول عن تلك المقولة العسكرية المفصلة التي ليس بامكان الجمهور الواسع التدقيق فيها ؟ انها ذر للرماد في العيون . فما هي الحقيقة ؟ الحقيقة هي ان دول الغرب الكبرى هي التي كانت تشجع سباق التسلح في منطقتنا وتزود الحكومات الموالية للغرب في المنطقة بافضل الاسلحة . فحتى اقامة حلف بغداد في سنة ١٩٥٥ لم يبع الاتحاد السوفياتي ابدا اي سلاح للدول العربية . وحلف بغداد كما هو معروف كان حلفا عسكريا اقامته الدول الاستعمارية الكبرى ، في المنطقة ، ضد الاتحاد السوفياتي في حالة حرب عالمية وضد استقلال شعوب المنطقة .

«الحقيقة هي ان الاتحاد السوفياتي اقترح عدة مرات على دول الغرب الكبرى الوصول الى اتفاق حول الامتناع عن ارسال الاسلحة الى منطقتنا ولكن هذه الدول لم توافق على هذه الاقتراحات وحكومة اسرائيل لم تبد هي ايضا اي استعداد لتاييد اتفاق من هذا النوع».

وتساءل ماير فلنر في خطابه : «أليس اطلاق الصاروخ شفيت(٢) عشية معركة الانتخابات للكنيست الخامسة في ١٩٦١ كان بدء سباق تسلح صاروخي في منطقتنا ؟!» واضاف :

«ومن سباق تسلح صاروخي الى سباق تسلح ذري . من اقام «مصنع النسيج» في ديمونه واخفاه حتى ظهر انه فرن ذري ؟ ! ولاي سبب استقالت اللجنة للابحاث الذرية ؟ ولاي غرض تساهم فرنسا في النشاط الذري في ديمونه ؟ ولاية اغراض يستدعي بين الحين والاخر علماء الذرة الالمان الغربيون لزيارة اسرائيل ؟ وكيف يمكن نفي حقيقة ان النشرة الرسمية لوزارة الدفاع (معرخوت) قد نشرت بدون اي ملاحظة استنتاجات بحث المعهد البريطاني للبحوث الاستراتيجية والذي تضمن تقديرا بأن اسرائيل قادرة على انتاج قنبلة ذرية واحدة في السنة» .؟!

وواصل ماير فلنر خطابه :

«قال رئيس الحكومة في خطابه انه ليس لدى اسرائيل سلاح ذري . كذلك قال ان اسرائيل لن تكون المبادرة لادخال السلاح الذري في المنطقة . كل هذا حسن وجميل ، ولكن اذا كان الامر كذلك وكان ذلك حقيقة كيف يمكن تفسير عدم موافقة رئيس الحكومة على المبادرات الدولية المتكررة والمستمرة بخصوص تجريد المنطقة من السلاح الذري ؟ ان عدم موافقة رئيس الحكومة على تجريد المنطقة من السلاح الذري يتعارض مع كل تصريحاته ويزيد التوتر وسباق التسلح في منطقتنا »ـ

وذكر ماير فلنر في خطابه ان الجمهورية العربية المتحدة وافقت مرارا وتكرارا على تجريد المنطقة من السلاح الذري واقترحت ان تقوم هيئة الامم المتحدة بالاشراف على منع انتشار السلاح الذري في المنطقة .. وهذا ـ قال ماير فلنر ـ يتفق تماما مع مصالح شعب اسرائيل القومية .. وتساءل ماير فلنر : «فلماذا لا توافق الحكومة على هذا الاقتراح اذا كانت ، كما يصرح رئيس الحكومة غير معنية بادخال السلاح الذري الى منطقتنا» ؟!

واضاف ماير فلنر :

«اننا نطالب مع جميع الاوساط الجماهيرية الاخرى ومن هذه الاوساط من يشترك في الحكومة :

«ليوضع حد للتوجه العسكري في ابحاث الفرن الذري في ديمونه . لتوافق الحكومة على مبادرة دولية بخصوص تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري» .

اشكول يؤيد علنا الرجعية العربية

من الجدير ان نشير الى صراحة رئيس الحكومة ، الذي وقف علنا ، الى جانب الحكومات الرجعية ،عميلة الاستعمار ، في الدول العربية في صراعها الذي يوجهه الاستعمار ،ضد الدول المتحررة والتي تسير على طريق التطور غير الراسمالي . لقد وقف الى جانب الملك السعودي ، صاحب العبيد واسياده الامريكيين الذين يريدون ان يفرضوا ، بالقوة نظاما ملكيا فاسدا ، على الشعب اليماني .

في خطابه ، قال رئيس الحكومة «ان كون اسرائيل اليوم عامل فعال في الشرق الاوسط يجعل بامكانها ان تسيطر على الاحداث ربما اكثر من السابق . وحتى يمكن القول انها ليست عديمة التاثير على ما يجري» .. ان خطاب رئيس الحكومة اثبت بشكل لا يمكن تفسيره على وجهين الى اي مدى ، وفي خدمة من ، موجه هذا التاثير ؟

صفقة الطائرات مع واشنطن

الان بالضبط ، بعد مفاوضات سنتين زودت امريكا اسرائيل بطائرات «سكاي ـ هوك» المغيرة وبصورة تظاهرية . وواضح ان المقصود هو تشكيل ضغط عن طريق حكومة اسرائيل بالاضافة الى الضغط عن طريق الملكين الاردني والسعودي ، في اتجاه اسقاط النظام الجديد في سوريا الذي اخذ يتدرج على طريق التطور غير الراسمالي ووثق علاقاته مع ثورة اكتوبر .

ان التطورات الجديدة في سوريا ستعطي ، مع الوقت ، نتائجها الايجابية بالنسبة لاسرائيل ايضا . ان الحكومة السورية الجديدة ، بعكس سابقتها ، لا تبدي اهتماما كبيرا باحتضان مخربي «الفتح» الذين لا يخدمون قضية الشعب العربي الفلسطيني وانما تلك الاوساط الغربية المعنية بخلق توتر في منطقتنا ولاتخاذ المبررات للتدخل اما مباشرة او عن طريق اجرائهم لاسقاط الانظمة التقدمية المعادية للاستعمار .

لنكن صادقين مع انفسنا : هل اعطتنا الولايات المتحدة الان بالضبط بدون مقابل ، حبا في اسرائيل ؟ ماذا دفعنا مقابل ذلك ؟ ما هو الثمن السياسي ؟ بماذا التزمنا ؟

واضح لنا ولكم ، ماذا يريدون من اسرائيل مقابل ذلك . والسؤال المركزي : هل نوافق ، نحن ابناء الشعب الذي تعرض اكثر من غيره للابادة من قبل النازيين في الحرب العالمية الثانية ، نحن الذين نعتبر السلام قضية حياة بالنسبة لشعبنا على التقاط الكستناء من النار للمستعمرين الامريكيين ، الامر الذي يعرض دولة اسرائيل ومستقبل شعبنا للخطر ؟ كلا ، هذا ليس سوى انتحار .

ان مصلحتنا القومية تتطلب ان لا تسير مع المستعمرين ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار . هذا هو الطريق لضمان السلام وامن شعبنا ووطننا .

لقد اثبت التاريخ نفسه لاي هدف ولمصلحة من فتحت فرنسا صدرها وزودت اسرائيل بالطائرات عشية حرب ١٩٥٦ . هنالك شكوك قوية حول اهداف تزويد اسرائيل بالطائرات الامريكية الان بالضبط . ولكن سنة ١٩٦٦ ليست سنة ١٩٥٦ .

ان قوى اشد تقف اليوم في حراسة السلام .ان الحرب من الممكن ، ومن الضروري ، منعها .

لقد اعلن اشكول ، انه ينوي السفر قريبا ، لزيارة بعض الدول الافريقية ومنها الكونغو (ليوبولدفيل) .. اننا نطلب الغاء زيارته للجنرال السفاح موبوتو ، الذي وصل الى السلطة عن طريق الحراب البلجيكية والامريكية ، والقتلة الذين تدربوا معه في اسرائيل وانهر الدم التي اجراها المستعمرون واجراؤهم . ان القيام بزيارة حكومية لموبوتو ، سيصيب باشد الضرر مكانة اسرائيل في افريقيا ، ويضعف مكانتها بين دول العالم .

العلاقات مع المانيا الغربية

واشار النائب ماير فلنر الى علاقات اسرائيل ـ المانيا الغربية وقال ان اعتراف اسرائيل بحدود بولونيا الغربية (الاودر نيسي) هو خطوة ايجابية ولكنه ندد بتوثيق علاقات حكام اسرائيل مع الاحتكارات الالمانية الغربية ومع حكام بون الذين يعارضون علانية حدود المانيا ـ بولونيا .. وقال من الاتفاق الاقتصادي الاخير مع المانيا الغربية انه لا يدل على التنازل عن الكرامة وحسب بل عن المصلحة القومية . ودعا الى معارضة تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري

من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

وتساءل الرفيق ماير كيف تتفق التصريحات عن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مع حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي تشن باسم الحكومة حول يهود الاتحاد السوفييتي . ان هذا التحريض لا يثبت حسن النية من اجل تحسين العلاقات .

ان الصداقة مع انتقاميي بون ، ومعارضة تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري والوقوف الى جانب المخططات الاستعمارية لا تساهم طبعا في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

رئيس الحكومة هاجم التحذير السوفييتي الاخير الذي يدعو اسرائيل الى عدم التورط في المشاريع العدوانية للدول الغربية ضد سوريا .. وهذا التحذير ليس ظاهرة معادية لاسرائيل كما تزعم اوساط معينة .

توثيق علاقات الاتحاد السوفييتي مع دول عربية معينة ، وزيارة كوسغين رئيس الحكومة السوفييتية ، الى القاهرة ، هي عوامل تساعد على تخفيف التوتر في منطقتنا ، وعلى منع التدخل الاستعماري وتقريب السلام .. ان تاييد الاتحاد السوفييتي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لا تعتبر تنكرا لحقوق اسرائيل

وتساءل عضو الكنيست ماير فلنر كيف يمكن تقريب السلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى بحقوق اللاجئين في العودة . واشار الى ان الحكومة لم تلغ حتى الان الحكم العسكري وتواصل سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب .

وذكر الخطيب ان سباق التسلح هو الذي يدمر اقتصادنا القومي والنفقات العسكرية الباهظة هي السبب الاساسي للغلاء ولزيادة عبء الضرائب .

واختتم الخطيب كلمته بقوله ان تقرير رئيس الحكومة يثبت ان خطوط السياسة القديمة لا تزال هي الموجه لسياسة الحكومة ..

ودعا الى المحافظة على الهدوء على الحدود ومطالبة الحكومة عدم قبول اغراء المتآمرين الاجانب على منطقتنا والى الدفاع بكل قوانا عن السلام والامن .

مختصر مفيد

سـؤال ـ ١

كل الصحف الاسرائيلية ، بما فيها «قول هعام» تجاهلت التصريح الخطير الذي ادلى بهداقيد هاكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست والذي قال فيه «اما الامر المؤكد فهو ان جيش الدفاع الاسرائيلي يحرس النظام في الاردن وربما ايضا في السعودية» .

والسؤال : هل هذا الموقف يخدم مصالح اسرائيل القومية وامنها ام يكشف عن دور الجندرمة الذي يضعه الاستعمار على عاتق حكام اسرائيل لحماية مصالحه في الشرق الاوسط ؟ لتجب الصحافة التي تدعي«الاممية البروليتارية والوطنية»!!

سـؤال ـ ٢
وشاية !
ضد من يا قول هعام

وصفت «قول هعام» ، صحيفة جماعة ميكونس سنيه ، الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي ماير فلنر ، يوم الاثنين ٦٦/٥/٢٣ في النقاش على بيان رئيس الحكومة والمنشور الى جانب هذا الكلام بالكلام التالي :

«وبلهجة الوشاية التي مثل القائمة الشيوعية ماير فلنر كلمته التي يتحدث فيها عن الشكوك القوية التي تثيرها اهداف صفقة السلاح الامريكية الى اسرائيل ، وخصوصا الان ، كما ذكر في نفس الوقت كيف كان الوضع عشية حرب سيناء ...»

والسؤال الذي نطلب من قول هعام ان تجيب عليه ما هي هذه الوشاية ؟ وعلى من وشى ماير فلنر ؟ اننا في انتظار جواب قول هعام فلعلها تفسر لنا ان كل ما تكتبه الصحف السوفييتية عن خطر زج اسرائيل في عدوان جديد هو مجرد تحريض ووشاية على اسرائيل !

«صدق» عجيب !

احد رفاقنا من المثلث ارسل الينا نسخة اول ايار من النشرة باللغة العربية التي تصدرها جماعة ميكونس سنيه ، مع الملاحظة التالية التي تحققنا من صحتها :

بين شعارات اول ايار لجماعة ميكونس سنيه ، كما ظهرت في هذه النشرة باللغة العربية ، ظهر الشعار التالي : «اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، بفتح الطريق للمفاوضات ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، وللحل السلمي» .

قرأنا شعارات اول ايار لجماعة ميكونس سنيه ، كما نشرتها قول هعام (٦٦/٤/٢٨) ، فلم نجد هذا الشعار في الاصل العبري ، بل وجدنا الشعار التالي : «الحل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للجانبين ، الشعب اليهودي والشعب العربي» .

فنرجو من قول هعام ان تفسر لنا ، معنى هذا التغيير وما هو المقصود منه .

حدث في بئر السبع

جسم غريب يهبط من السماء في بئر السبع

مظلة صغيرة و في اسفلها جسم صغير طوله حوالي ٣٠ سنتيمترا ـ ويعتقد انه جهاز لقياس الطقس ـ هبط يوم الاحد الماضي في منطقة عمار لسوليل بونيه ببئر السبع . وظن الناس ان الجسم الغريب هو قنبلة . وجيء بخبير من الجيش لمعاينة هذا الجسم . وتبين انه فعلا جهاز لقياس الطقس . ويعتقد انه اطلق من الجمهورية العربية المتحدة بصاروخ الى الجو ، ولكن الرياح ساقته الى داخل اسرائيل !

صياح الديك

طلب سائح امريكي من مرافقه الاسرائيلي ان يأخذه الى كيبوتس .. اذا صاح الديك فيه سمعه الناس من ثلاث دول . فأخذوه الى كيبوتس تل كتسير .

ماذا يبقى للبوليس ؟

طلب عضو الكنيست شلومو لوزاس ، من وزير العمل يغال الون التحقيق في كيفية تهرب الراسمال الى خارج البلاد في العامين الاخيرين .

اجاب وزير العمل : اذا قمت انا بالتحقيق في هذا التهريب ، فماذا يفعل وزير الشرطة ؟

نيوتن .. والكنيست

كان المدرس يشرح لطلابه في درس المعالم ، ان كل قانون يجب ان ينال مصادقة الكنيست . فسأله احد التلاميذ : هل ينطبق هذا الامر على قانون نيوتن الذي تعلمناه في الفيزياء ؟

ياتون .. ويذهبون

اتصل احدهم بالمركز الثقافي في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

ـ آلو .. اريد السيد يوسيفوف

ـ انه غير موجود

ـ متى ياتي ؟

ـ انه ياتي عندما يريد

ـ اذن ، اريد السيد بيلين

ـ انه يذهب عندما يريد !

تحقيق صحفي

تسجلـــوا

يكتبه مراسل الاتحاد المتجول

الاحصاءات عن البطالة في القرى العربية غير متوفرة لان الاكثرية لا تسجل في مكتب العمل بسبب انعدام مكاتب العمل في اكثرية القرى العربية . نسبة المسجلين في مكاتب العمل لا تزيد عن ٥٠ بالمئة من العاطلين عن العمل بسبب عدم الثقة بالحصول على العمل عن طريقها .

من الصعب الحصول على ارقام دقيقة عن اوضاع العمل في القرية العربية • فمعظم القرى العربية لا مكاتب عمل فيها وحتى القليل منها الذي فيه مكاتب عمل فان نسبة المسجلين فيها من العاطلين عن العمل لا تزيد عن ٥٠ بالمئة •• وهذا الرقم التقريبي توصلنا اليه ، بعد الاطلاع على عدد المسجلين في مكاتب العمل حيث استطعنا ذلك ، ووفق المعلومات التي استقيناها من العمال انفسهم • وقد لا يكون هذا كل الحقيقة •

وقرية ام الفحم قد تكون قرية نموذجية لاعطاء صورة ولو تقريبية عن وضع البطالة في الناحية العربية ••

وصدف ان اول عامل قابلناه في هذه القرية كان عامل بناء عاطل عن العمل •• ولما سألناه عن عدد العاطلين عن العمل في القرية قال ٥٠٠ عامل اكثريتهم الساحقة من عمال البناء •• وكان من الضروري استخلاص الحقيقة ••

وقرية ام الفحم من القرى العربية الكبيرة ، وعدد سكانها يبلغ حوالي عشرة الاف نسمة •

ولم يكن من السهل ايضا معرفة عدد الايدي العاملة في كل القرية •

فالنساء مثلا كلهن ، لسن في عداد الايدي العاملة ، سوى قلة ضئيلة يعملن في الزراعة ، على ما تبقى من اراضي القرية ، مع ازواجهن •

وتوجهنا الى الرفيق ابراهيم بيادسي ، منتخب عمال البناء الى مؤتمر نقابة عمال البناء وعضو لجنة المكين بتوح التي انتخبها المؤتمر • ووجهنا اليه الاسئلة التالية :

ـ كم هو عدد عمال القرية ؟

ـ حوالي ٢٠٠٠ عامل تقريبا منهم حوالي ١٥٠٠ عامل بناء • وهؤلاء العمال كانوا يعملون في منطقة دان ـ تل ابيب ، رمات غان ، بتاح تكفا ، حولون وبات يام •

ـ هل هناك مجالات عمل محلية ؟

ـ : اعمال البناء في القرية قليلة لا تستوعب ٢ بالمئة من مجموع عمال البناء •

ـ ما هي نسبة العاطلين عن العمل في القرية ؟

ـ : حوالي ٢٥ بالمئة وهذه النسبة في ازدياد وقد تكون الارقام غير دقيقة ولكنها قريبة جدا من الحقيقة •

وقال الرفيق ابراهيم بيادسي انه اقيم في القرية لجنة عمال لبحث اوضاع البطالة ، وتضم ممثلين عن كل المهن •

ـ وسألنا الرفيق بيادسي عن سبب عدم تسجل العمال في مكاتب العمل حيث هي موجودة ، مثل ام الفحم ؟

ـ فقال ـ لا يوجد ارسال من مكتب العمل •• اي ان المكتب لا يرسل العمال الى العمل• وهذا من دواعي يأس العمال من تسجيل انفسهم •

وحين سألنا الرفيق بيادسي لماذا لا يوجد ارسال من مكتب العمل؟ قال : موظف مكتب العمل في ام الفحم يصرخ انه لا يستطيع ارسال عمال عرب للعمل ما دام هناك عمال يهود عاطلين عن العمل !

وقال الرفيق ابراهيم بيادسي ، ان لجنة عمال القرية تطالب بتخصيص نسبة معينة من الاعمال لكل قرية لتخفيف وطأة البطالة ، خصوصا بين عمال البناء الان ، حيث ان نسبة عمال البناء بين العمال العرب هي اكبر نسبة •

ـ وسألنا الرفيق بيادسي ما هو مصير هؤلاء العاطلين عن العمل الان ؟

ـ قال : بضاعة في السوق ، تجدهم في سوق العمل في شارع ارلوزوروف بتل ابيب او قرب المحطة المركزية او قرب ساحة عيليت في رمات غان •

***

ونموذج اخر من قرى الشمال هو قرية طرعان ، على طريق الناصرة ـ طبرية • عدد سكانها لا يزيد عن ٣٢٠٠ نسمة • وطرعان كانت من القرى الزراعية ولكنها فقدت من اراضيها ١٧,٠٠٠ دونم في موقع «جبل البلد» و ٢٠٠ دونم في موقع « صبرة مسكنة » ولم يبق في حوزة القرية سوى ٨٠٠٠ دونم ، كانت هناك محاولات لانتزاع قسم اخر منها •

وبدأنا في التجوال للاطلاع على وضع العمل في القرية • وكانت النتيجة التي حصلنا عليها ان عمال القرية الذين يعملون في الخارج ـ اي طبريا وحيفا ـ حوالي ٣٠٠ عامل •

طبعا لا يوجد في القرية مكتب عمل •

ولكن فيها « جمعية تموين العمال العرب التعاونية » ، التي يشترك فيها عدد كبير من عمال القرية• وهي مصدر الاحصائيات الواقعي الوحيد في القرية للعمال العرب •

ومن المسؤول في التعاونية الرفيق امين سمعان فهمنا ان اكثر من ٥٠ بالمئة من عمال القرية هم عاطلون عن العمل • ومعظم هؤلاء عمال بناء ايضا •

ـ وماذا عن التعاونية في اوضاع البطالة ؟

ـ اجاب الرفيق امين ، ان البيع في التعاونية في الفترة الاخيرة انخفض الى اكثر من الثلث • وهذا هو الانخفاض في القوة الشرائية التي تريده الحكومة للعمال • شد الاحزمة !

وتنظم عمال طرعان العرائض التي تطالب بفتح مكتب عمل في القرية وتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل • وقد اتخذت الجمعية التعاونية قرارا بالتوجه الى وزير العمل ايضا بفتح مكتب عمل لتسجيل العمال وتوفير الاعمال لهم •



الرفيق ابراهيم بيادسي
ام الفحم

***

لا ارض يعود اليها العمال في القرى العربية •••

المصادرة حولت اكثر من نصف القوى العاملة في القرى العربية الى ايد عاملة في المدن •••

وشبح البطالة المخيف ، يهدد عشرات الالوف بالفقر وغائلة الجوع •

وقضية العمال العرب ، هي اليوم جزء لا يتجزأ من النضال العام الذي تشنه الطبقة العاملة في اسرائيل ، التي تنظم نفسها في « لجان عمل » مناضلة •

ان مثل هذه اللجان هي ضرورة حيوية لتنظيم صفوف العمال العرب في معركة النضال ضد البطالة وسياسة تجميد الاجور والاعتداء على حقوق العمال ، وللضغط على قيادة الهستدروت بتبني مطالبهم العادلة والوقوف الى جانبهم • ولنا عود على هذا الموضوع •

ص• غ•

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

– ٦ –

الممالك العبودية القديمة
من مملكة حمورابي حتى مملكة سبأ

قلنا في الحلقة السابقة ان نظام الرق (العبودية)، الذي جاء بعد المشاعية البدائية، كان اول نظام ظهرت فيه الطبقات، وفي الاساس طبقة العبيد وطبقة مالكي العبيد (الاسياد). ولقمع الكادحين المستغلين نشأت الدولة باجهزة القمع التي اقامتها (الجيش والبوليس).

كذلك قلنا ان انحلال المشاعية البدائية، وقيام نظام الرق مكانها، لم يحدث فجأة. فان مجتمع الرق (العبودية) نشأ تدريجيا وذلك خلال توطد طبقة مالكي العبيد الاستغلالية، التي ظهرت في احشاء النظام المشاعي البدائي، وخلال انتشار العبودية.

لقد اثبتت الدراسة التاريخية، بما فيها علم الحفريات، ان كل الشعوب تقريبا عبرت، في وقت ما، على شكل من اشكال مجتمع الرق. ويشير تاريخ العرب في الجاهلية (ما قبل الاسلام) ان كثيرا من قبائل شبه الجزيرة العربية ظل يعيش في عهد البداوة، بما في ذلك كثير من مظاهر المجتمع المشاعي البدائي، جنبا الى جنب مع ظهور طبقة العبيد وطبقة مالكي العبيد.

شريعة حمورابي

تعلمنا في المدارس ان «شريعة حمورابي» هي اقدم دساتير الدولة التي وصلت الينا، وان كثيرا من ممالك العصور القديمة اقتبست من شريعة حمورابي. ان «شريعة حمورابي» هي مجموعة قوانين ملك بابل حمورابي التي حفرت على عمود ضخم من الحجر الاسود جرى تشييده في عاصمة بابل في القرن الثامن عشر ق. م. والحقيقة ان مملكة بابل في عهد حمورابي كانت شكلا نموذجيا لدولة الاستبداد العبودي.. و «شريعة حمورابي» هي نموذج لدستور الدولة العبودية. واهميتها انها تساعدنا على فهم خصائص نظام الرق لا في منطقة ما بين النهرين (دجلة والفرات) فقط، بل وفي المجتمع العبودي بوجه عام.

بموجب «شريعة حمورابي» كانت الغرامة المفروضة على الحاق الاذى بعبد الغير مساوية للغرامة على الحاق الضرر بالماشية ... وفي حالة قتل عبد الغير كان المذنب يقدم لمالكه عبدا من عنده ... وكانوا يبيعون العبيد دون اي اعتبار لوضع العبيد العائلي، ويقدمونهم هدايا، ويتوارثونهم.

ولكن اقسى العقوبات كانت تنزل بالذين يعتدون على حقوق الملكية على العبيد التي قدستها «شريعة حمورابي». فعقوبة الموت كانت تنزل بكل من يسرق عبدا او يحميه. لم يكن للعبد اي ملك خاص، ولا يحق له تملك اي ملك خاص، حتى ولا يملك نفسه.

فجوهر علاقات الانتاج العبودية هو ملكية مالكي العبيد التامة لجميع وسائل الانتاج ولشغيلة الانتاج انفسهم ـ اي العبيد.

وكان يقوم في المجتمع البابلي القديم، الى جانب العبيد ومالكي العبيد، طبقة الفلاحين والحرفيين الاحرار. ولم يكن هؤلاء متساوي الحقوق مع مالكي العبيد بل كانوا تحت رحمة الاستدانة بالربا الفاحش منهم، وكانوا ينخرطون اكثر فاكثر في صفوف العبيد.

و «شريعة حمورابي» تميز بين مالكي العبيد (وهم المواطنون كاملو الحقوق) والفلاحين والحرفيين الاحرار الفقراء (وكان يطلق عليهم اسم «موشكينو» اي غير كاملي الحقوق).

فلقاء التشويه الذي يسبب لشخص كامل الحقوق كان المذنب يعاقب بتشويه مماثل (العين بالعين والسن بالسن). اما لقاء التشويه المسبب ل «الموشكينو» فكانت العقوبة تقتصر على دفع غرامة. واذا قام شخص ينتسب الى فصيلة «موشكينو» بسرقة فانه يدفع غرامة تزيد عدة اضعاف على مقدار الغرامة التي يدفعها الانسان كامل الحقوق. وفقط في حالة سرقة العبد ـ الامر الذي يعتبر تطاولا على قدس الاقداس ـ كانت العقوبة تتساوى ـ وهي الموت!

وحين يقع المواطن الحر في ربقة الدين ولا يستطيع تسديد دينه يكون عليه ـ بموجب «شريعة حمورابي» ـ ان يسلم نفسه للاستعباد فترة معينة، او يتحول الى عبد مدى الحياة. فنمت في مجتمع الرق ظاهرتان: المرابون (الذين يدينون المحتاجين من الاحرار بالربى الفاحش) وتجار الرق الذين يشترون مواطنيهم ويؤجرونهم لمالكي العبيد الذين بحاجة الى اليد العاملة.

دول الرق القديمة في آسيا وافريقيا

ظهرت اولى دول الرق القديمة في مصر (الفراعنة)، وفي ما بين النهرين (دجلة والفرات) ـ ممالك سومار، واكاد، وبابل، وفي الهند والصين، وكل ذلك في الالف الرابع والثالث والثاني ق. م. وفي النصف الاول من الالف الثاني ق. م. ظهرت مملكة اشور. وفي ذلك الوقت تكونت الدولة الحثية القوية في آسيا الصغرى.

الدولة المعينية العربية

وفي القرن الخامس عشر ق. م. ظهرت على ارض اليمن دولة عربية قديمة هي المملكة المعينية. وكانت تشتمل على اليمن وغربي حضرموت وساحل البحر الاحمر في شبه الجزيرة العربية.

وتطورت في المملكة المعينية علاقات العبودية جنبا الى جنب مع مخلفات قوية للنظام العشائري القبلي. وكان العبيد في الاساس من الحبشة ومن النوبة (جنوب مصر). وازدهرت الدولة، ونشأت انظمة الري والسدود الكبيرة والقصور الفخمة.

مملكة سبا العربية

وفي القرنين السابع والسادس ق. م. انهارت المملكة المعينية وابتلعتها دولة عربية عبودية قديمة اخرى، عرفت باسم مملكة سبأ. وتطورت الزراعة فيها تطورا مدهشا.

وفي ضواحي مدينة مارب، التي اصبحت عاصمة مملكة سبأ، قام سد مارب المشهور في العالم القديم. وكان هذا السد المنشأة المركزية لمنظومة الري في جنوب شبه الجزيرة العربية على مر قرون طويلة.

وفي الحلقة القادمة سنراجع بايجاز نظام الحياة في مدينة مكة القديمة وفي مرحلة ظهور الاسلام.

اسئلة :

١ ـ اشرح الاهمية التاريخية لشريعة حمورابي

٢ ـ ما هو جوهر علاقات الانتاج العبودية ؟

٢ ـ بماذا عرفت مملكة سبا في التاريخ ؟

اميل حبيبي

لمناسبة يوم التضامن مع شعوب افريقيا

تراجعات .. اخطار .. آفاق

من مقال جورج لاشونال عن المجلة النظرية للحزب الشيوعي الفرنسي

خلال مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر، اي منذ نهاية تشرين الثاني ١٩٦٥ حتى شباط ١٩٦٦ جرت في افريقيا ستة انقلابات عسكرية على التوالي مما دعا الى توجيه الانظار الى ما يجري في هذه القارة. وهذه الانقلابات التي يختلف الواحد منها عن الاخر في شكله وماهيته كانت مظهرا من مظاهر الصعوبات التي تواجه شعوب الدول الفتية في افريقيا اثناء نضالها من اجل الاستقلال الحقيقي وتوطيده. وهذه الانقلابات عجلت في ظهور سلسلة من القضايا الموضوعة على بساط البحث في افريقيا اليوم. وعلينا في البداية ان نتحدث باختصار عن هذه الانقلابات الستة.

كونغو ـ ليوبولدفيل

في ٢٥ تشرين الثاني الماضي عزل قائد الجيش الكونغولي ـ الجنرال مو بوتو ـ رئيس جمهورية الكونغو ليوبولدفيل كاسافوفو وتسلم زمام السلطة وعين نفسه رئيسا لهذه الدولة. وموبوتو هذا المعروف بصلاته الوثيقة مع الدولتين الاستعماريتين بلجيكا والولايات المتحدة اشتهر اول ما اشتهر بانه هو الذي اعتقل في حينه القائد الوطني الراحل باتريس لومومبا وسلمه الى تشومبي.

ونهاية موبوتو كانت ظاهرة عابرة جديدة من ظواهر تدخل الدول الاستعمارية وخاصة بلجيكا والولايات المتحدة، المستمر والمكشوف في شؤون الكونغو منذ ان حصلت على الاستقلال في سنة ١٩٦٠.

منذ ان رجع تشومبي الى الكونغو في حزيران ١٩٦٤ رأى فيه كاسافوفو منافسا خطيرا. وما ان اقترب موعد الانتخابات التي كان من المقرر ان تجري في شباط ١٩٦٦ حتى اتسعت واشتدت الخلافات بين الرئيس كاسافوفو وتشومبي الذي كان رئيسا للحكومة. وعمل كاسافوفو على عزل تشومبي. وعزل تشومبي بالاضافة الى سلسلة الخطوات التي اتخذها كاسافوفو، اثار القلق الشديد في بروكسل وواشنطن.

وفي البداية اشترك كاسافوفو في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اكرا في تشرين الاول ١٩٦٥، وذلك على الرغم من معارضة منظومة الدول الخاضعة لفرنسا التي قاطعت المؤتمر. وفي اكرا ذهب كاسافوفو الى مدى بعيد عندما صرح بانه مستعد للعمل في سبيل طرد الجنود المرتزقين من الكونغو وابدى استعداده للتفاوض مع المحاربين الوطنيين في الكونغو. وفي تشرين الثاني الماضي جدد كاسافوفو علاقاته الدبلماسية مع حكومة الكونغو برازافيل. ولم يستطع المستعمرون السكوت على هذا التطور الجديد فاشتروا علنا قسما من النواب في مجلس الامة حتى يتمكنوا من نزع الثقة بالحكومة التي شكلها كاسافوفو. وبينما كانت الازمة الحكومية مستمرة نظم الوفد العسكري البلجيكي في ليوبولدفيل مؤامرة استهدفت اعادة تشومبي الى الحكم. ولكن هذه المؤامرة فشلت وطرد الضباط البلجيكيون من ليوبولدفيل. وفي مثل هذا الوضع استدعي خادم الاستعمار الامين موبوتو للعمل. فقام بانقلاب عسكري عاجل. وحتى الان لا يزال هناك حكم دكتاتوري عسكري. وبالمناسبة نذكر ما كتبه مراسل «ازفستيا» في ذلك الوقت: «لقد وضع كاسافوفو في سلة المهملات لانه لم يعد يستطيع ارضاء المستعمرين البلجيكيين والامريكيين ...»

داهومي

في ٢٥ كانون الماضي قام الكولونيل سوجلو بالتدخل مرة اخرى في حياة داهومي السياسية. فمن المعروف انه في تشرين الثاني ١٩٦٣ وفي اعقاب اسقاط حكم الاب يولو في الكونغو برازافيل عرفت داهومي هزات ومظاهرات جماهيرية وخاصة في العاصمة كوتونو مما اضطر حاكمها هوبر مجا الى الاستقالة. وتدخل الجيش في اعقاب ذلك حرم البلاد من التطور على غرار الكونغو برازافيل. وفي اعقاب ازدياد الازمة قام الجيش مرة اخرى بالتدخل واجبر الكولونيل سوجلو الحكام المدنيين على الاستقالة. وهذا الانقلاب كما كتبت «لي موند» الفرنسية: «يستهدف اقامة سور امام نضال الشعب».

جمهورية افريقيا الوسطى

في ليلة عيد الميلاد الماضي تسلم الكولونيل «بوكسا» زمام السلطة في «بانغي» عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى. والاسباب التي دعت اعوان المستعمرين لاسقاط قادة الحكم في هذه البلاد هي خوفهم من الاتجاه الجديد في السياسة الخارجية الذي اتبعته حكومة الرئيس «دكو». ممثلو هذه البلاد اشتركوا مثلا، عشية الانقلاب، في المؤتمر الاسيوي الافريقي في القاهرة واقاموا علاقات دبلماسية مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية. وقد استغل المستعمرون الوضع الاقتصادي السيء في هذه البلاد والتذمر الذي ساد صفوف الجماهير من فساد الطبقة الحاكمة. ومن المهم ان نذكر الطريقة التي نفذ بها الانقلاب. ففي اجتماع صحفي ضم الرئيس المعزول «دود دكو» وقائد الانقلاب الكولونيل «بوكسا»، اعلن هذا الاخير بانه وافق على تسلم زمام السلطة لان الرئيس «دود دكو» لا يرغب في تدهور الوضع. وفي نفس الاجتماع اعلن الرئيس «دكو» بان النظام الجديد سيواصل نفس السياسة التي اتبعتها الحكومة الماضية. ومؤامرة «دكو ـ بوكسا» اظهرت الطابع المميز لتدخل الجيش.

فولتا العليا

بخلاف ما جرى في داهومي وجمهورية افريقيا الوسطى تدخلت قوى الجيش في اعقاب حركة اضرابات ومظاهرات الجماهير.

ان لجنة التنسيق التابعة لنقابات العمال التي نظمت في عشية الانقلاب قامت بنضال شديد على الرغم من قرار حكومة «ياموجو» ضد تخفيض اجور موظفي الدولة بـ٢٠ بالمئة. ان حكومة «ياموجو» امتازت بالدكتاتورية وبفسادها وبخنوعها للمستعمرين. وعندما تبين انها لا تستطيع الصمود امام الاضرابات دعت الجيش للتدخل. و «ياموجو» نفسه اعلن بان قائد الجيش «ليزنه» عمل بالاتفاق التام معه.

ان الانقلابات في داهومي وفي جمهورية افريقيا الوسطى وفي فولتا العليا ـ التي كانت في السابق تحت الحكم الفرنسي ـ اوصلت الى الحكم اشخاصا يهدفون الى تقوية سيطرة الدول الاستعمارية على هذه البلدان، وذلك خشية ان يؤدي التطور فيها الى تطور مشابه لما جرى في الكونغو برازافيل.

نيجريا

هذه البلاد التي يبلغ تعداد سكانها ٥٥ مليون نسمة والتي هي اكبر بلد من حيث عدد السكان في افريقيا، احرزت استقلالها في سنة ١٩٦٠ وقد تنازع على هذه المنطقة بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وحتى .. اليابان. والبريطانيون الذين حكموا هذه البلاد فرضوا عليها ان تكون دولة اتحادية. فقد قسموها الى اربع مناطق: منطقة الشمال التي تضم اكثر من ٣٠ مليون نسمة وهي افقر المناطق من ناحية اقتصادية وتمتاز بالطابع الاقطاعي. والنظام في هذه المنطقة ادى الى تاخر بقية المناطق وعرقل تطورها. وقد ساد جو الانتخابات نيجيريا مدة سنتين. والانتخابات التي جرت في كانون الاول ١٩٦٤ قاطعتها المعارضة. واكثر من مليون مستخدم اعلنوا الاضراب العام لمدة ١٢ يوما. والانتخابات التي جرت في المنطقة الغربية في تشرين الاول ١٩٦٥ تحولت الى معركة سالت فيها الدماء وقتل فيها مئات المتظاهرين. وفي اعقاب ذلك تدخل جماعة من الضباط وقاموا بانقلاب قتل فيه رئيس الحكومة ابو بكر بليوه. وقام قائد الجيش اورونزي باختيار عدد من الضباط من ذوي الميول الديكتاتورية ومن ابناء العائلات الاقطاعية وتسلم الذين كان قد اعتقلهم النظام البائد معهم زمام السلطة. والنظام الجديد في نيجيريا اعترفت به منذ الساعات الاولى حكومة نيكروما. وحاز على تاييد الاحزاب التقدمية وبضمنها حزب العمال والفلاحين الاشتراكي ـ وهو الحزب الماركسي اللينيني في نيجيريا ـ وحركة النقابات العمالية. واعلن الجنرال اورونزي حال تسلمه السلطة الغاء الدستور الذي يكرهه الشعب وقدم حزب العمال والفلاحين الاشتراكي مشروعا من ١٨ بندا لتحسين الوضع في هذه البلاد. ويظهر ان المستعمرين واعوانهم لم تعجبهم هذه التطورات في نيجيريا. وقد اثارت القوى التقدمية القلق لدى النظام الجديد. فقام هذا النظام بتحريم الاعلام والشارات والشعارات الخاصة بالمنظمات السياسية. وفي شباط، هذه السنة، اصدرت الحكومة قانون الاعتقال الاحتياطي الذي يمكن من اعتقال كل شخص. اما المعتقلون السياسيون التقدميون فلم يطلق سراحهم حتى الان. واستخدمت الحكومة القوة ضد المتظاهرين في العاصمة، لاغوس، وقد اثار تصرف الطغمة العسكرية اشد القلق. والانطباع هو ان هذا التدخل جاء ليحول دون تدهور الوضع بالنسبة المستعمرين.

غانا

كانت هذه البلاد من اوائل الدول الافريقية التي سارت في طريق التطور الاجتماعي. وفي الانقلاب الاخير كانت هذه البلاد ضحية للمؤامرات التي نظمتها الرجعية من الداخل بالتعاون مع المستعمرين في الخارج. وهذا الانقلاب وجه ضربة شديدة لحركة التحرر في افريقيا ولكل القوى التقدمية في العالم.

فغانا كانت من اوائل البلدان الافريقية التي حصلت على الاستقلال واصبحت بسرعة نقطة تجمع لشعوب اسيا وافريقيا في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد. وقد

(البقية على الصفحة الخامسة)

افريقيا سوف تنتصر!

معلومات خطيرة استقتها «قول هعام» عن سفير المانيا الغربية باسرائيل منذ ان كان سفير هتلر في انقرة ..

رولف باولس يشترك في اعداد مخططات هتلر للشرق الاوسط وابادة اليهود ..

ترقى حتى بلغ القيادة العامة للفيرماخت الهتلري بعد حركة التطهير في صفوف الضباط

في الجيش النازي بمحض رغبته

في سنة ١٩٣٤ تطوع باولس، بمحض رغبته، في الجيش الالماني لمجرد انهاء دراسته، وانضم الى دورة للضباط ولم يكن ما يضطره الى ذلك رغم انه يعلن اليوم انه كان مضطرا وانه «قام بتنفيذ الاوامر» فقط لانه في ذلك الحين لم يكن ما يجبره على ذلك. فهتلر، فقط في سنة ١٩٣٥ قام بخرق اتفاقية فرساي واعلان التجنيد الاجباري.

ولم يكن هو النازي الوحيد في العائلة فان اخاه كان قد انضم للحزب النازي في ١-٥-١٩٣٣.

يفقد ذراعا في الاتحاد السوفييتي ويترقى بفضل «مؤهلاته»

وترقى باولس بسرعة بسبب ما ابداه من مؤهلات عسكرية وتماثلا مع النازية واصبح ملازما ثانيا.

وفي سنة ١٩٤٠ حصل على وسام «الصليب الحديدي» بعد ان حصل على «شرف» الاشتراك في احتلال بولونيا كضابط في الجيش النازي.

وفي سنة ١٩٤١ ترقى الى رتبة «هاوفتمان» وحصل على وسام «الصليب الحديدي درجة ١». وفقد ذراعه اثناء الهجوم على الاتحاد السوفييتي.

في قلم الاستخبارات الهتلري

وبعد ان فقد ذراعه اجتاز بنجاح الفحص الذي اجرته له قيادة «الفرماخت» وقسم الاستخبارات الخارجية، فعين ملحقا عسكريا في السفارة الالمانية في انقره. وهناك عمل خلال السنوات ١٩٤٢-١٩٤٣، كملحق عسكري، في الاستعدادات للحملات العسكرية الالمانية على الشرق الاوسط بتنسيق تام مع القيادة العليا للاستخبارات الالمانية.

وحتى في سنة ١٩٤١ كان «الفرماخت» قد قرر العمل على زيادة تاثيره على الاحداث في الشرق الاوسط بعد ان فشل مخطط هتلر باعطاء الطليان يدا حرة في الشرق الاوسط. وكان الهدف ضمان تاثير المانيا في الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية لبلدان المنطقة. ومن اجل هذا عملت المانيا النازية على توثيق علاقاتها مع الاوساط الرجعية العربية عن طريق تقديم الوعود بان هدف دول المحور هو تامين استقلالهم. وفي هذا صيرت القيادة العليا للجيش النازي عن الفرضية القائلة ان وضع المانيا الهتلرية هو وضع مريح من ناحية القوانين العنصرية وسياسة الابادة التي تنتهجها ضد الشعب اليهودي، ولذلك «فهي (اي القيادة الالمانية) ليست مضطرة حتى ان تضمن للعرب تسوية معمولة للمسالة اليهودية في فلسطين» وانما تستطيع «بضمير نقي ان تضمن للعرب، اي امتيازات يريدونها».

ترقيات واوسمة جديدة

وفي اعقاب الكارثة التي لقيها رومل في شمال افريقيا اعيد باولس الى المانيا. وهناك تلقى تدريبات اضافية وارسل الى القفقاس وايطاليا حيث قاد جنوده في هجمات عسكرية مختلفة.

وفي ١-٢-١٩٤٤ رقي الى رتبة ميجور، واصبح الضابط المسؤول عن هيئة الاركان العامة للوحدة العسكرية الالمانية التي كانت تحتل بولونيا. وذاع صيته وصيت وحدته هذه، حتى في الدنمارك وبلجيكا. ثم اشترك في معارك «نورماندي»، وقلد في ١٥-١٠-١٩٤٤ وسام «صليب الفرسان». ونشر اسمه في المكان الثالث في قائمة المنعم عليهم، في صحيفة الحزب النازي الاساسية «فولكيشر بيوباختر».

عضو في هيئة الاركان العامة للجيش الهتلري

وفي ٢٠-٧-١٩٤٤ قام بعض الضباط بالتآمر على هتلر والاستيلاء على الحكم. ولكن المؤامرة فشلت. واعقبتها حملة تطهير واسعة شملت هيئة الاركان العامة وغيرها. وصفي الضباط غير المرغوب فيهم.

(البقية على الصفحة الرابعة)

رولف باولس في لباس الفيرماخت ووسام «الشرف» على صدره

في كلمات

سابقـة خطرة يجـب منـع وقوعهـا

منذ اشهر وايدي خلفاء وشركاء لويراني في سياسة «ابقاء العرب حطابين» تنسج مؤامرة جديدة لتخريب معهد هام من معاهد العلم في المحيط العربي ، هو مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف التي يؤمها الطلاب من حوالي عشرين قرية في الجليل الغربي •

لقد تعرضت هذه المدرسة خلال سني قيامها الى العديد من مؤامرات ومحاولات التخريب التي كان اشدها واكثرها وضوحا مؤامرة سنة ١٩٥٦ عندما اتهم مدير مدرستها آنذاك مع معلم آخر بانهما «ضد امن الدولة» !! ثم جرى تقديمها للمحكمة فبراتهما •

واليوم تتعرض هذه المدرسة لمؤامرة شبيهة بتلك • وقد بدا تنفيذها قبل اكثر من ثلاثة اشهر، اذ ارسل غديش - المسؤول الاول عن التعليم في المحيط العربي - رسالة الى مجلس كفرياسيف المحلي - المسؤول عن مدرسة يني الثانوية - يطالبه فيها بفصل الاستاذ بطرس دله من عمله في المدرسة !!

وفي حينه رفض المجلس المحلي تلبية هذا الطلب التعسفي •

وقبل اسابيع قليلة ارسل غديش اياه رسالة ثانية الى المجلس يخبره فيها ان تلاميذ مدرسة يني الثانوية ، سوف لا يستفيدون من رسوم التعليم المدرجة في السنة القادمة ما لم يفصل الاستاذ بطرس دله من العمل ! !

ونشرت جريدة اليوم - ليس بدون ايعاز - الخبر عن رسالة التهديد هذه بشكل بارز •

لماذا هذا الاصرار على فصل الاستاذ دله بالذات ؟ هل لانه مقصر في عمله او غير مؤهل للعمل الذي يمارسه ؟

طبعا لا يستطيع غديش الاعتماد على هذه الحجة • فبطرس دله خريج الجامعة العبرية ويحمل شهادة م١٠ ، ويعمل منذ ست سنوات في مهنة التعليم ، واثبتت نتائج امتحانات البجروت المتعلقة بالمواضيع التي يعلمها انه من الممتازين •

اذا لماذا ؟

ان هذا الاستاذ من النشيطين النقابيين بين المعلمين ، وهو المرشح الثاني في قائمة التقدم التي خاضت انتخابات المعلمين الاخيرة ، ويحرر مجلة «التربية» التي تدافع عن جمهور المعلمين وتفضح النواقص الخطيرة في التعليم العربي النابعة عن سياسة التجهيل •

وهذا بالضبط ما يزعج السيد غديش ويدفعه الى المطالبة بفصل بطرس دله !

طبعا لا يستطيع غديش ، ومن فوقه او تحته من المسؤولين في دائرة المعارف ، ان يكشفوا السبب الحقيقي لغضبهم على بطرس دله ، لانه يكشف نواياهم ومؤامراتهم • ولهذا فليس اوسع من عباية «الامن» ، فطالبوا بفصل هذا المعلم المخلص لاسباب «أمنية» !!

ولكن كل ذي عقل يسال : ما لغديش والامن ؟ اليس للامن رجال ومسؤولون ؟ فلماذا لا يقدمون بطرس دله للقضاء كما فعلوا بزميليه سنة ١٩٥٦ ؟!

انهم لا يجرأون على مواجهة القضاء ، لانهم يخافون افتضاح مؤامراتهم • فتهمتهم لبطرس دله لا اساس لها •

ولهذا ، لجا ناسجو المؤامرة الجديدة الى وسيلة جديدة هي : التهديد بحرمان طلاب المدرسة من الاستفادة من رسوم التعليم المدرجة •

ومن وراء ذلك يستهدفون : خلق الانطباع الخاطيء لدى اولياء امور الطلاب ، بان ارسال اولادهم الى مدرسة يني الثانوية سيحرمهم المساعدة المالية التي يستحقونها • حتى يقفوا ضد وجود بطرس دله في هذه المدرسة اذا ارادوا ارسال اولادهم اليها والاستفادة من الرسوم المدرجة•

وفي الحالتين تكون النتيجة التي يشتهيها اصحاب المؤامرة : تخريب مدرسة يني الثانوية •

ولكن كل ذي عقل يعرف ايضا ان الاستفادة من رسوم التعليم المدرجة ليست بمنة من غديش يمنحها من يشاء ويمنعها عمن لا يرضيه ، وانما هي حق قانوني لكل تلميذ ينجح في امتحانات الثوامن • وهذا الحق لا يرتبط بوجود صاحبه طالبا في هذه المدرسة التي يرضى عنها غديش، او في تلك التي لا يرضى عنها •

واذا اصر غديش على تهديداته فهنالك القضاء • ولكن قبل هذا :

على جمهور الاباء الذين يهمهم مستقبل ابنائهم ؟

وعلى جمهور المعلمين الذين تنصب المؤامرة على احد زملائهم؛

وعلى الطلاب الثانويين الذين يتعرض اخوانهم في كفر ياسيف لمؤامرة تهدد مستقبل مدرستهم ؛

وعلى السلطات المحلية المسؤولة عن المدارس الثانوية التي تتعرض احداها لهذه المؤامرة التخريبية؛

وعلى كل الذين يهمهم مستقبل الاجيال الطالعة ، ان يرفعوا اصواتهم ضد هذه المؤامرة، وان يعملوا على افشالها ، قبل ان تصبح سابقة تهدد كل مدارسنا الثانوية والمعلمين المخلصين فيها•

ن

الراهبـــة ــ الفيلـم الذي هز فرنسـا



عاصفة هبت على فرنسا منذ شهرين وما زالت تجتاح الراي العام الفرنسي حتى اليوم •

السبب : تدخل الحكومة الفرنسية و «العمة» ديغول نفسها ، زوجة الرئيس الفرنسي الى جانب الاوساط الاكليركية الكاثوليكية ضد عرض الفلم •

وهذا الفيلم اسمه : الراهبة •

واما هيئة مراقبة الافلام الفرنسية فقد سمحت بعرضه بعد مراقبته •

ولكن جاءت الحكومة الفرنسية لتصدر قرارها التعسفي بمنع عرض الفلم •

واما الرأي العام الفرنسي فقد قابل هذا الاجراء بعاصفة من الاستنكار ما زالت في اوجها •

فما هي حكاية هذا الفلم ؟

•••

الفلم اخرجه المخرجان الفرنسيان : جان جربو وجاك ريبت •

وقصته قديمة كتبت منذ ٢٠٠ سنة وتعتبر من ادب الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر ومن الاعمال الفكرية التي مهدت للثورة •

واما مؤلفها فهو الفيلسوف الفرنسي المادي ذائع الصيت•• ديدرو •

وديدرو كان له ، مع فولتير •• اكبر التاثير على الافكار الاجتماعية في عصره وساعدت اراؤه على الهاب روح الثورة التي بلغت قمتها في الثورة الفرنسية البرجوازية سنة ١٧٨٩

والفيلسوف ديدرو (١٧١٣ - ١٧٨٤) بدا حياته الفكرية مثاليا ولكنه انتقل بسرعة الى مواقف المادية وان كانت ماديته ميكانيكية • ونحن لسنا بصدد ديدرو الفيلسوف ولكننا بصدد روايته «الراهبة» •

حتى في ذلك الحين ، في القرن الثامن عشر اثارت روايته هذه ضجة كبرى ومنع نشرها وفقط الثورة الفرنسية نفسها الغت هذا القرار لمنع نشرها •

ولكن حتى اليوم كانت رواية الراهبة وحتى مجرد اسم مؤلفها يثير فزع الدوائر الرجعية الاكليركية •

قصة الفلم

سوزان سيمون اجبرها افراد عائلتها على الترهب والدخول في الدير حتى يستأثروا بحصتها من الارث • وكان ذلك بموافقة امها التي ضحت بابنتها حتى تستطيع (البنت) عن طريق ترهبنها ، ان تكفر خطايا امها •

وبعد وجودها فترة من الزمن في الدير ترفض سوزان ان تؤدي قسم ترسيمها راهبة •

وتستعمل ضدها الانواع مختلفة من التعذيب الجسماني والروحي ثم تنقل الى دير اخر وبالضغط يبتزون منها قسم ترسيمها راهبة •

وتبدا اصطدامات سوزان التي اصبحت راهبة مع رئيسة الدير وهذا الصراع يتخذ اشكالا عدة•

وتتقدم بقضية للمحكمة لالغاء قسمها الذي ابتزوه منها بالضغط والتعذيب. ولكنها تخسر القضية.

وتنتقل الى دير ثالث •

وفي الدير الجديد تجد حياة اخرى ••• الراهبات فيه يفتنين يرقصن ويستمتعن بالحلويات ويغازلن بعضهن بعضا •

وتقع رئيسة الدير في حب سوزان الراهبة الجميلة •

وتحاول عبثا ان تستميلها بواسطة الترغيب والتهديد •

ولكن سوزان تنجح في الهرب من الدير • ويساعدها في ذلك الراهب « دوم مورال » •

وبعد ان يساعدها وتهرب يحاول اغتصابها •• ولكنها تنجح في الهرب منه •

وتبدا حياة تشرد قاسية ، الجوع من ناحية ومطاردة البوليس لها من الناحية الاخرى.

ويساعدها جماعة من الفلاحين ثم امراة غسالة• وتحاول احدى النساء اغراءها لتعمل في بيع جسدها ولكنها ترفض وتصاب بياس شديد وتنتحر بقذف نفسها الى مياه النهر •

وينتهي الفلم وسوزان التي انتشلت جثتها من النهر ملقاة على الارض ويداها مفتوحتان على شكل صليب •

ومن الجدير بالذكر ان رفض سوزان للرهبنة لم يكن لانها ملحدة فسوزان كانت مؤمنة ومتدينة ولكنها ارادت ان تمارس حقها الطبيعي الذي يمنحها اياه الدين نفسه وهو حق اختيار شكل الحياة الذي تريده •

***

وديدرو ، في روايته الراهبة ، لم يفصل الدين ومأساة «سوزان» عن المجتمع البشري • لقد صور كيف ان ام سوزان وعائلتها ورجال دين مفسودين ومينات دينية والحكومة الملكية بقوانينها - كيف تكاتفت هذه القوى كلها لتحطيم انسان من حقه ان يحيا كما يشاء •

ولم يكتب ديدرو هذا الكتاب صدفة ••• لقد كان هو نفسه فريسة لفاجعة بسبب نظام الرهبنة والمؤسسات الدينية ••• ان اخته « انجيليك » الشابة دخلت الدير واصبحت راهبة وهناك اصيبت بالجنون وماتت به وعمرها ٢٨ سنة •

وحتى في النسخة الاولى للكتاب كان اسم الراهبة بطلته «انجليك» وليس سوزان •

وهكذا فغضب الاوساط الرجعية والاكليركية اليوم على فلم الراهبة تمتد جذوره الى ٢٠٠ سنة • فهذه الاوساط الرجعية الاكليركية مازالت كما كانت مغرقة بالرجعية رغم ما قرره اجتماع المجلس المسكوني مؤخرا من ملاءمة الحياة الكنسية لروح العصر •

رولـــف بـاولـس بقيــة

واما باولس فقد كان من بين الذين جرى ضمهم الى هيئة الاركان العامة في ١-٨-١٩٤٤ . وبالطبع جرى ضم هؤلاء الضباط مكان الضباط المتآمرين .. على اساس اخلاصهم التام لهتلر والافكار النازية ، وكان على اساس اوامر هتلر نفسه « تعيين الضباط الذين برهنوا على اخلاصهم للفوهرر وللشعب » .

بعد الحرب ••• وظائف مختلفة ثم سفير في اسرائيل

وبعد اطلاق سراحه من معتقل للاسرى دخل جامعة هامبورغ ، ثم اشتغل في سكرتارية المجلس الالماني البرلماني في سنة ١٩٤٨ بمساعدة السياسي النازي القديم الدكتور « بلانكهورت » .

وفي ٧-١١-١٩٤٩ عين بلانكهورت هذا مديرا لمكتب الارتباط مع الحلفاء الذي تحول فيما بعد الى وزارة الخارجية الالمانية الغربية . واما باولس فقد كان احد مستشاريه واختصاصه كان في قضايا التسرب الاقتصادي الى البلاد المستعمرة سابقا.

وفي سنة ١٩٥١ عين مساعدا للقنصل الالماني في لوكسمبورغ ثم نقل الى السفارة الالمانية الغربية في واشنطن. وفي سنة ١٩٦٢ اصبح القائم باعمال السفير الالماني في أثينا .

وفي نفس السنة اعيد الى المانيا لادارة قسم «المساعدات الاقتصادية».

وحيث ان اسرائيل دخلت في قائمة الدول «الجديرة» بهذا التسرب الاقتصادي و « المساعدات » الالمانية الغربية ، فان خبرة باولس في هذا المجال قادت الى تعيينه سفيرا في تل ابيب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

نقص في مياه الشرب بالهند

تتعرض الهند بعد المجاعة الى نقص في مياه الشرب في اشهر الصيف الحالي ، وقد يكون هذا النقص في مياه الشرب اشد وطأة من النقص في المواد الغذائية . وقد يصيب هذا النقص مناطق عديدة في الهند .

والجفاف في العام الماضي ، الذي كان اشد جفاف منذ ٨٠ سنة لم يسفر عن موت المزروعات وحسب بل اسفر عن تجفيف الآبار والبحيرات .

ففي ولاية راجستان بالغرب وولاية كمهرستاره الجنوبية واوريسا يضطر النساء في القرى السير على الاقدام الى مسافات بعيدة جدا لجلب الماء في جرار فخارية كبيرة .

وفي ولاية اندرا تحرس قوات الشرطة القطارات خوفا من استيلاء العطشى على الماء في خزاناتها .

والامل المرتقب ان تسقط بعد اسابيع الامطار الموسمية.

مقتل أحد علماء الصواريخ الامريكـــان

كولمبوس - ولاية اوهايو - عثر على جثة البروفسور لورين بولينجر ، الخبير المعروف بصناعة الصواريخ في ولاية اوهايو وفيها اصابات من ٣ رصاصات .

وكان البروفسور اوربين يعمل في مختبرات جامعة اوهايو لابحاث الصواريخ التي تعمل بتنسيق مع حكومة الولايات المتحدة .

صـاروخ «اوروبـا - ١»

صاروخ من ثلاث مراحل . تعاونت على بنائه سبع دول من غرب اوروبا واطلق عليه اسم «اوروبا - ١» جرى اطلاقه من استراليا يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان تأخر عدة ايام لاسباب فنية . ولكن بعد اطلاق الصاروخ انحرف عن طريقه وجرى تفجيره . ويبلغ وزن هذا الصاروخ ١٤٠ طنا .

محاكم للبيع

ينتظر ان يقدم الى المحاكمة موظفان ، في محكمة الصلح بحيفا بتهمة التلاعب •

فقد تبين ان هناك مئات الملفات قد فقدت من المحكمة وان ملفات اخرى للدعاوى قد سجلت على انها منتهية • وبعد التحقيق جرى اعتقال ٧ موظفين• الا ان موظفين اثنين تدور حولهما الشبهات لم يعتقلا الى ان يتم التحقيق في تصرفاتهما •

البرتقـــال الملعـــون

قصــة ـ بقلم : ايليو فيتوريني

ان الحديث المنشور ادناه مترجم من رواية « احاديث في صقلية » للكاتب الايطالي الكبير ايليو فيتوريني . لقد كتب فيتوريني روايته هذه بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٨ ، واستطاعت الطبعة الاولى البالغة ٣٠٠ نسخة ان تفلت من رقابة الحكم الفاشستي في ايطاليا اثناء طغيان موسوليني . ولكن عندما ظهرت طبعة ثانية للكتاب في عام ١٩٤٢ القت السلطات القبض عليه وظل مسجونا حتى مصرع الدكتاتور وانهيار حكمه .

ان رواية «الاحاديث في صقلية» تعتبر من افضل روايات فيتوريني ويبدو فيها جليا تعاطف فيتوريني مع الطبقة الكادحة التي ولد ونشا فيها ، كما تعكس ايضا حبه الانساني وطريقته الواقعية في الكتابة .

كانت السماء تمطر على الميناء المتصل بمحطة بيير ، حيث كان قطاري الصغير ينتظر . وكان عدد من الصقليين ، الذين كانوا في القارب ، يقفون تحت سقف رصيف المحطة بدون حراك ، كما كانوا يقفون في القارب .. قبعات ستراتهم مرتفعة وأيديهم في جيوبهم ، ومعهم نساؤهم وحقائبهم وسلالهم .

كان القطار واقفا بانتظار ان يتم ربط العربات القادمة معنا في قارب النقل به . وكانت العملية تتطلب وقتا طويلا . ووجدت نفسي ثانية قرب الرجل الصقلي الضئيل الحجم وزوجته الطفولية الملامح ، التي كانت هنا ايضا جالسة على حقيبتها عند قدميه .

كان الرجل في بعض الاحيان يبتسم عندما كان ينظر الي . لقد كان يبدو وسط الريح والبرد ، بيديه المدسوستين في جيبه ، بائسا . ولكن شفتيه تحركتا لترسما ابتسامة شاحبة ، استطعت رؤيتها من تحت طرف القبعة القماشية التي كانت تغطي نصف وجهه.

قال الرجل :

- «لدي اقارب في أمريكا .. عم وبعض ابناء اعمامي الاخرين ...»

قلت :

«حقا . هل لك اقارب هناك . اين .. في نيويورك او في الارجنتين ؟»

اجاب

- «لاأعرف . ربما في نيويورك . ربما في الارجنتين . في امريكا» .

واضاف

- «من اين انت»

قلت :

- «انا ؟ لقد ولدت في سيركوز ..»

قال :

- «لا . من اي مكان من امريكا انت»

قلت :

- «من .. نيويورك»

ولبثنا صامتين لحظة بعد هذه الكذبة ، انا مراقبا اياه ، وهو يراقب وجهي بعينيه المختفيتين تحت طرف قبعته . ثم سأل ، تقريبا بحنان :

- «كيف الاحوال في نيويورك ؟ جيدة ؟»

واجبته

- «لا يستطيع احد ان يوفر نقودا»

قال :

- «ماذا يهم ذلك . تستطيع ان تكون بحالة جيدة دون ان توفر نقودا . وهذا افضل ، في الحقيقة ..»

قلت :

- «لكل رايه . هناك بطالة ايضا هناك»

قال :

- «وماذا تهم البطالة ؟ انها ليست البطالة التي دائما تؤذي .. ليست البطالة . انني لست عاطلا عن العمل» .

واشار الى الصقليين الاخرين الصغار الحجم المحيطين به .

- «لا احد منا عاطل عن العمل . اننا نعمل . اننا نعمل في بساتين البرتقال» .

توقف فجأة ، ثم قال مغيرا لهجته

- «هل عدت الى هنا بسبب البطالة ؟»

- «كلا . لقد عدت لامضي اياما قليلة فقط»

قال :

- «اه . نعم . انك تأكل في الصباح ، اليس كذلك ، ان الصقلي لا يأكل ابدا في الصباح» .

ثم سأل

- «هل يأكل واحد في امريكا في الصباح ؟»

كان باستطاعتي ان اقول كلا ، وانني انا ايضا ، كقاعدة ، لا اكل في الصباح ، وانني اعرف كثيرا من الناس لا يأكلون ، ربما ، اكثر من وجبة واحدة في اليوم ، وان الحال واحد في جميع انحاء العالم وهكذا . ولكني لم استطع ان اتحدث اليه بالسوء عن امريكا التي لم اكن ابدا فيها عن امريكا التي لم تكن حتى امريكا ، عن شيء ليس حقيقيا او واقعا ، وانما مجرد تصوره لمملكة السماء على الارض ، لو يكن باستطاعتي ان اقول له كلا ، لم يكن من حقي ذلك .

واجبته

- «اعتقد ذلك . بشكل او باخر»

ثم سأل

- «وبعد الظهر ؟ هل يأكلون كلهم بعد الظهر في امريكا »

واجبته

- «اعتقد ذلك . بشكل او باخر»

واستمر في السؤال

- «وفي المساء ؟ هل يأكل كل واحد منهم في المساء في امريكا ؟»

قلت :

- «اعتقد ذلك . تقريبا ..»

قال :

- «خبزا ؟ خبزا وجبنة وخضارا ؟ خبزا ولحما»

كان يتكلم بألم ولهفة ، ولم استطع ان اقول له كلا .

قلت :

- «نعم . خبزا واشياء اخرى ..»

وتوقف الصقلي عن الكلام لحظة وقد عقل الامل لسانه .

ثم تطلع الى زوجته الطفولية الملامح الجالسة عند قدميه ، زوجته الداكنة اللون الصامتة اللامبالية ، وعاوده اليأس . ومرة اخرى انحنى بيأس كما كان قد فعل في القارب ، وحل رباط السلة ، واخرج منها حبة برتقال ، وقدمها الى زوجته . ولما رفضت زوجته العرض دون ان تتفوه بكلمة ، غمرته موجة من الذلة .. ولكنه قشر البرتقالة وابتدأ يبتلعها كما لو انه كان يبتلع اللعنات .

قلت :

- «انهم يأكلون البرتقال عندنا هنا في السلطة»

سأل الصقلي

- «في أمريكا ؟»

قلت :

- «كلا . عندنا هنا»

وسأل الصقلي

- «عندنا هنا؟ في السلطة التي عليها الزيت ؟»

قلت :

- «نعم مع الزيت والبصل والملح ؟»

وسأل الصقلي

- «ومع الخبز ؟»

واجبته

- بالتأكيد .. لقد اعتدت دائما على اكل البرتقال كذلك منذ خمسة عشر عاما .. عندما كنت صبيا»

وسأل الصقلي

- «كنت معتادا على ذلك ؟ هل كانت احوالكم اذن حسنة انذاك ؟»

واجبته

- «وسط ..»

ثم سألته

- «هل لم تأكل ابدا برتقالا في السلطة»

واجاب الصقلي

- «بلى ، في بعض الاحيان . ولكن ليس هناك دائما زيت» .

قلت :

- «تماما . ليس الموسم دائما جيدا .. احيانا يكون الزيت غاليا»

قال الصقلي

- «وليس هناك دائما خبز .. اذا لم تبع البرتقال فلن تستطيع الحصول على الخبز . ولكنك مجبر على اكل البرتقال .. هكذا الامر ؛ هل ادركت ؟»

واستمر الصقلي في اكل البرتقالة بيأس ، وهو ينظر الى زوجته الطفولية الملامح الجالسة عند قدميه ، والتي رفضت ان تأكل البرتقال .

قلت :

- «ولكن البرتقال مفيد جدا .. هل تستطيع ان تبيعني بضعة برتقالات ؟ »

وهتف الصقلي

- «حقا ؟؟ »

وغاصت اصابعه في السلة ، وتحركت تحت الغطاء الجلدي ثم ظهرت وهي تحمل اربعة او خمسة او ستة برتقالات .

وسألت

- «ولكن لماذا ؟ هل من الصعب ان تبيع البرتقال ؟! »

قال :

- «انهم لا يريدونه . لا احد يريده»

وفي هذه الاثناء كان القطار ، الذي اصبح طويلا بعد اضافة العربات اليه ، قد صار جاهزا للتحرك .

واستأنف الصقلي الضئيل الحجم

- «انهم لا يريدونه ايضا في الخارج ، كما لو انه كان مسموما .. انهم لا يريدونه برتقالنا . ويدفعلنا مستخدمنا اجورنا هكذا ، انه يعطينا برتقالا .. ونحن لا نعرف ماذا نفعل به . لا احد يريده . لقد اتينا من مسينا مشيا على الاقدام - ولا احد يريده هنا لقد ذهبنا الى ريجيو وفيلا سان جيوفاني لنرى فيما بعد اذا كانوا يريدونه هناك ، ولكنهم هناك ايضا لا يريدونه .. لا احد يريد برتقالا»

نفخ مراقب القطار بصفارته وبدات الالات بالدوران .

قال الصقلي

- «لا احد يريده .. اننا نذهب هنا و هناك ندفع اجور سفرنا واجور شحن البرتقال ، نذهب بدون خبز ، ولكن **لا احد يريده .. لا احد يريده»**

وبدا القطار بالمسير ، ووثبت اليه

- «وداعا ، وداعا»

- «لا احد يريده . لا احد يريده ، كما لو انه كان مسموما برتقالنا الملعون»

ايليو فيتوريني



«تطويـــر النقب» من ديمونـــا حتى سدي بوكر بـــأموال المـــانية غربيـــة وصفقـــات الاسلحـــة الامريكيـــة لاسرائيـــل والاردن والسعوديـــة ، وغيره

النقاش الذي دار في الكنيست ، ، يوم الاثنين ٢٣ ايار ، على البيان السياسي الذي قدمه اشكول ، اثار اهتماما واسعا . وذلــك لقلق الراي العام من الخطوات التي يمكن ان يخطوها حكام بــلادنا في الوضع الحرج الذي زج الاستعمار فيه منطقتنا ، ولان هذا النقاش كشف عن امور كانت في السابق لا تتعدى التقديرات السياسية . نشرت «الاتحاد» ـ يوم الثلاثاء الماضي ـ وصحف اخرى انباء هـــذا النقاش ، واريد الان ان اذكربعض الامور الهامة التي كشف هذا النقاش النقاب عنها :

ـ « تطوير النقـــب » ...

دافيد بن غريون ، رئيس الوزراء السابق وزعيم المباي المنشق على حزبه والذي اقام حزبا جديدا هو «رافي» ، هاجم رئيس الحكومـــة الحالي ، اشكول ، هجوما عنيفا معلنا انه فرط بمصالح اسرائيل الامنية والاقتصادية ولا يصلح ان يكون رئيسا للحكومة . لماذا ؟

قال بن غوريون ان اشكول هو الذي افشل اتفاقية بن غريون ادناور السرية سنة ١٩٦١ التي بموجبها تعهدت المانيا الغربية بتقديم قرض بخمسمئة مليون دولار خلال عشر سنين . وسرد بن غريون تفصيلات هذه الاتفاقية :

كان ذلك حين بدا مستشار المانيا الغربية السابق ادناور ، زيارة الولايات المتحدة الامريكية . وكان بن غريون في امريكا حينئـــذ . و«صفقة» التقى الزعيمان في فندق والدورف استوريا في نيويورك . قال بن غريون انه توجه الى ادنـــاور وشكره على تنفيذ التزامـــاته بموجب اتفاقية التعويضات . واقترح على ادناور ان يساعد اسرائيـــل في تحقيق مهمتها الكبرى وهي احياء النقب وتعميره . وحـــالا اجـــاب ادناور انه موافق على تقديم ٥٠٠ مليون دولار خلال عشر سنين . واعطى اوامره للبنك الالماني المركزي بدفع القرض ، دون بحث الامر في البوندستاغ ـ البرلمان في المانيا الغربية ـ ، اي بقيت الاتفاقية سرية.

وقال بن غوريون ان المانيا الغربية بدأت في تنفيذ تعهدها هذا ودفعت لاسرائيل ٥٠ مليون دولار كل سنة حتى حدث التغيير الوزاري في اسرائيل سنة ١٩٦٣ ، حينئذ بدا اشكول في استعمال اموال القرض الالماني الغربي لا لتطوير النقب ، كما كان الشرط ، بل لشؤون اخرى . ولان اشكول لم يستعمل الاموال الالمانية الغربية في «تعمير النقب» توقفت حكومة بون عن تنفيذ الاتفاقية معلنة ان القرض الذي تعهدت بـــه هو لتعمير النقب ، وان حكومة بون لا تتنازل عن «تعمير النقب» .

واعلـــن بن غوريون ان عدم استعمال القرض الالماني من اجـــل «تعمير النقب» يسيء الى امن اسرائيل ومستقبلها .

ان اشكول شاطر . ففي رده على اتهامات بن غريون تظاهر ان القضية هي حقا قضية «تعمير النقب» . واثبت انه اول من عمر النقب والجليل بما في ذلك كيبوتس سدي بوكر الذي يسكنه بن غريون .

ولم يتعجب اعضاء الكنيست من اصرار خلفاء هتلر في المانيا الغربية المستقتلين على حيازة السلاح الذري ، على «تعمير النقب» فقط لا غير وعلى رفضهم تقديم اي قرض لاسرائيل الا اذا كان من اجل «تعمير النقب»

ومن المعروف ان احد الاسباب التي ادت الى استقالة بن غريون من رياسة الحكومة هو ان الامريكان يصرون ان يكونوا هم ، لا المانيـــا الغربية ، القيمين على «تعمير النقب» بدون المانيا الغربية وبدون فرنسا . ومن اجل «تعمير النقب» ارسلوا صواريخ الهوك وطيارات سكاي هوك ، والذي لا يفهم يكون صاحب عقل بولد !

٢ ـ بين هـــا .. زان وبيرس ضاعت لحية فيصل

شمعون بيرس ، ساعد بن غريون الايمن ـ الا اذا طالب بها ديان ، يقف في المعارضة (رافي) . ولذلك لا يعجبه العجب في اعمال حكومـــة اشكول .

فبينما تبارى ناطقو احزاب الائتلاف ، من المباي حتى المبام ، في التغني بحسنـــات صفقـــة السلاح الامريكيـــة الاخيـــرة ، اعلن بيرس استخفافه بها . لماذا ؟

قال ان السلاح الذي ارسلته امريكا لاسرائيل يساوي في كميتـــه ونوعيته السلاح الذي ارسلته امريكا للسعودية وللاردن ، ولذلـــك لا فائدة منـــه .

حينئذ وقف زعيم المبام حزان واستشاط غضبا من مغالطة شمعون بيرس ورد عليه بالوقائع الدامغة معلنا ان بيرس يعلم ، وكل الناس يعلمون ، ان صفقة الاسلحة الامريكية لاسرائيل اكبر بكثير واجود بكثير، بل بما لا يقدر ، من الاسلحة الامريكية التي ارسلت الى السعودية والى الاردن .

بقي ان نسال حزان المبام : هل يعتقد ان الحكومة الامريكية تتغير بتغير المناخ الجغرافي ؟ هل الحكومة الامريكية التي تنسف القرى الامنة على نسائها واطفالها في الفيتنام ، وتهدد سلام العالم ، تصبح حمامة سلام في الشرق الاوسط ؟

ما بقي لنا الا ان نردد ما قاله رفيقنا ماير فلنر في الكنيست ، متوجها الى المبام : يجب الا ننتظر حتى «تقع الواقعة» ، كما وقعت سنة ١٩٥٦ ، مع الاستعاضة عن طيارات الميستر بطيارات سكاي ، بل علينا من الان ان نعمل من اجل منع مغامرة عسكرية مهلكة .

الحرس الملكي الخاص

دافيد هكوهين ـ مباي ـ ، هو رئيس لجنة الخارجية والامن فـــي الكنيست . ويحب الحكي بصراحة . ووجد من واجبه ان يرد علـــى مغالطات بيرس حول الاسلحة الامريكية لاسرائيل وللاردن وللسعودية .

ولكنه لم يكتف بذلك . قال : نحن لم نوافق على ارسال الاسلحة الامريكية الى الاردن والسعودية ، وعلينا ان نشرح الوضع غير المستقر في هذين البلدين لاصدقائنا الامريكان . ان اصدقاءنا الامريكان يرسلون هـــذه الاسلحة بقصد ان تكون قوة للمحافظة على النظام الملكـــي في الاردن والسعودية . ولكن ، بسبب عدم استقرار النظام هناك قد يـــحدث ان تستولي العناصر الثورية المعارضة على هذا السلاح وتستعمله لقلب النظام في الاردن والسعودية ، كما حدث في اقطار اخرى . فالسلاح الامريكي للاردن وللسعودية ليس ضمانة اكيدة للنظام هناك . ثـــم قال :

«اما الامر المؤكد فهو ان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الذي يحرس النظام القائم في الاردن ، وربما في السعودية» .

ضريبـــة الدخـــل تستصـــدر امـــرا لمصـــادرة اراضـــى في الطيبـــة

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ اسلوب قديم جديـــد تنتهجـــه الحكومـــة بـــاستخدام دائـــرة ضريبة الدخل وسيلة للضغط على المواطنين العرب ، بفرض ضرائب بـــاهظة عليهم بقصـــد الاستيـــلاء على اراضيهـــم اوارغامهم على بيعهـــا . هذا ما يجري الان في الطيبة ، وهذا مـــا جرى في الناصرة بقضيـــة ارض مسمار المعروفـــة حين ارادت الحكومـــة الاستيـــلاء عليهـــا .

والقصة الجديدة ان دائرة ضريبة الدخل استصدرت امرا من المحكمـــة ، بنزع ملكيـــة اراضي بعض المواطنين العرب من الطيبة هم الســـادة اسعد مسعود ناشف والحاج محمود برانســة . وتقدر مســـاحة الاراضـــي ب ٥٠ دونمـــا في السهل وموعـــد التنفيـــذ هو ٦٦/٥/٣٠ .

وسبب امر المصادرة هو ان ضريبـــة الدخـــل تطـــالبهم بعشـــرات الالوف ضـــرائب . فمـــن احدهـــم تطلب دائـــرة الضريبة ١٦٠٥٠٠ ليرة . وهذا الامر قد هز اهالي الطيبـــة والمثلث لانه يتهدد القرية كلها

ويجري تشكيل وفـــد من الطيبـــة الى المجلس المحلي بطلب عقد جلســـة طـــارئـــة للاحتجـــاج على اجـــراءات ضريبة الدخل . كما توجهت الكتلة الشيوعيـــة الى رئيس المجلس بطلب عقـــد هـــذه الجلســـة الطـــارئة ولبحث امر المصادرة .

ويناشد اصحاب الاراضي الـــراي العـــام الديموقراطي بوقف عمليـــة السلب . كما انهم سيتوجهون الى المحكمة لاستئناف امر المصادرة .

الحزب الشيوعى في المغار يدعو لتأليف قائمة مشتركة للدمقراطيين والمخلصين لتوحيد الصف

المغار ـ بعد ان نجحت السلطات والرجعيـــة فـــي الانتخابات المحلية الماضية في تفسيخ وحدة الصف وانزال تسع عشرة قائمة مرشحـــين لانتخابات المجلس المحلـــي ، وفشل كل تلك القوائـــم في الوصول الى الحد الادنـــى المطلوب من الاصوات ، عينت وزارة الداخلية موعدا جديـــدا للانتخابات في ٥ـ٧ـ٦٦ .

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع المغار منشورا دعا فيه الى خوض معركـــة الانتخابات في قائمة مشتركة من الشيوعيين والمخلصـــين والمناضلين جميعا ، على اساس البرنامج التالي :

١ـ خدمات عامة بـــدون محسوبية او تمييز

٢ـ اقامـــة مشروع ري اراضي وافتتاح مدرســـة ثانوية .

٣ـ المطالبـــة بمساعدات حكومية وفروض طويلة الاجل لتطوير القرية

٤ـ جباية الضرائب علـــى اساس عادل بأخذ بعين الاعتبار اوضاع العمال والفلاحـــين الفقراء .

٥ـ محاربـــة استغـــلال السلطات والرجعية للمشاعـــر الطائفية والعائلية في القرية

٦ـ النضال ضد الحكـــم العسكري واشكـــال التمييز الاخرى .

وجاء في المنشور ان تركيب القائمة لن يكـــون صعبـــا اذا صحت النيات والعزائم .

تراجعـــات ، اخطـــار وآفـــاق ـ بقيـــة

انتهجت سياسة سلام وعداء شديد للاستعمار ووقفت الى جانب شعوب فيتنام وكوبا وسانتو دومنجو وافريقيا الجنوبية وروديسيا وقامت ـ حسب توجيه نيكروما ـ من اجل النضال ضد الاستعمار الجديـــد بالسعي لوحدة افريقيا والقوى الاشتراكية . وبعد جولته في البلدان الاشتراكية في سنة ١٩٦١ قرر نيكروما نهائيـــا ان تسير غانا على طريـــق التطـــور الاشتراكي . وابعد عن حكومته وزراء يمينيين . وقام بتاميم بعض المشاريع الاقتصادية الحيوية الاساسية . ولكن الرجعية في الداخل وعملاء الاستخبارات البريطانيين والامريكيين استغلوا تغيبه عن البلاد ووجوده في الصين فقاموا بانقلاب رجعي موال للاستعمـــار . ومثلما جرى في الجزائر ـ اثنـــاء احداث ١٩ حزيران الماضي ـ عندما تم عزل بن بلا ـ اظهر حزب الدستور ـ كمثل ما اظهره حزب جبهة التحرير في الجزائر ـ انه لم يكن اهـــلا للوقوف ضد التيار الرجعي ، وذلك لانه هو ايضا كان مؤلفـــا من قوى متناقضة .

ان الخطوات الاولى للاشتراكيين قد اظهرت من اين تاتي الرياح الى سفينتهم . واليوم يسعى المستعمرون بمساعدة حكام عدد من الدول الافريقية وبينهم حكام ساحل العاج للقضـــاء على الانظمة التقدمية في غينيا ومالي وكونغو برازافيل .

العـــدو المقنـــع والمكشـــوف !

الاستعمـــاريون الذيـــن يريـــدون استمرار سيطرتهم على افريقيـــا ، يتحدثون عن الاوضاع القلقة في عدد من اقطار افريقيا وذلك ليثبتوا عدم نضوج القارة للاستقلال .

و في الدول التي نالت استقلالهـــا السيـــاسي والتي لا تـــزال تحت السيطرة الاستعمارية لم تتوقف فيها عملية افقار الجماهير وخفض مستوى معيشتهم . ان القروض والمساعدات تشدد من قيود هذه الاقطـــار ومن استغلال ثرواتها الطبيعية . وبصورة منتظمـــة يجري عرقلـــة كل تطور اقتصادي مستقل فيها ، كما يجري تشجيع النزاعات القبلية والطائفية. ويروج فيها الفســـاد والسمسرة . وينشـــا في هذه الاقطـــار طبقـــات بيروقراطية ذات امتيـــازات وتشكل الدعامة الاساسية للاقطاع .

التطورات الاخيرة في افريقيا وان هي كشفت عن المقدرة التي لا يزال يحتفظ بها الاستعمار الجديد الا انها ايضا كشفت عن امكانياته المحدودة . فاستخدام الجيش كوسيلة للاحتفاظ بمواقعـــه يعتبر فشل لاســـاليب الاستعمار الحديث . وهذا يدل على قدرة الحكـــام الرجعيين في تنفيـــذ خططهم السياسي . فخلال الســـنوات التي حققت فيهـــا دول عـــديدة استقلالها ، تعلمت شعوب هذه الدول من خبرتها ، بان النضـــال لم ينته بنيل الاستقلال السياسي . وفي مثل هذه الظروف يصبح الجيش دعـــامة اســـاسية للاستعمـــار . ولهذا يجب اتخاذ الريبة من الاتجاه الذي يشتد في افريقيا وغيرها ، مثل اندونيسيا نحو اقامة انظمة عسكرية ، او وضع مهمات سياسية كبيرة على الجيش في مثل هذه الاقطار ...

الهجوم الاستعمـــاري في افريقيـــا

الاستعمار لم يتخل عن سيطرته في افريقيا بمحض ارادته ، وهو يحاول جاهدا استعادة ما فقده تحت ضغط حركـــات التحرر القومي . وهـــذه المحاولات ازدادت مؤخرا ، في الهجوم الذي تشنـــه الولايـــات المتحدة على حركات التحرر في قـــارات اخرى ، مثل العدوان بفيتنام واندونيسيا في اسيـــا ، وعلى ســـانتو دومينكو في امريكا اللاتينية وغيرها .

وعلى الرغـــم من المد والجـــزر ، فحتى ســـنة ١٩٦٣ كانت حركة التحرر في افريقيـــا في تقـــدم . وكان تدخل المظليين الفرنسيين في غابون في كانون الثاني ١٩٦٣ ، بالكونغو الواقعة في قلب افريقيـــا ، وتدخـــل بلجيكـــا والولايات المتحدة في ستانليفيل ، كان الاشارة لشن هجوم مضاد عـــام ضد الوطنيين في الكونغو وكل حركة التحرر في افريقيـــا . وبعـــد هذا ، وقعت حوادث الجـــزائر والســـودان بحظـــر الحـــزب الشيوعي فيـــه ، وكشفت المؤامرات التي احتقت ضد الرؤســـاء سيكوتوري وعبد النـــاصر وغيرهمـــا .

نحـــو توسيـــع النضـــال

ان افريقيا تواجه اوضاعـــا صعبة بنوع خاص . ان الانقلابات العسكرية لم تقض على عنـــاصر الداء . ففي اقطار مثل تشـــاد ونيجر وغـــابون والكميرون يحتفظ الحكـــام بالسلطة بفضـــل وجود القـــوات الفرنسيـــة الاجنبيـــة . وعلى الرغـــم من كل الجهود المبذولة لايستطيع المستعمرون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ان عهد السيطرة الاستعمارية باشكالهـــا القديمة والحديثة قد ولى الى غيـــر رجعـــة . ان النضـــال من اجـــل الاستقلال الحقيقي والديمقراطيـــة والحرية يتخذ طابعـــا طبقيا بصورة متزايدة . فالنضال ضد الاستعمـــار الحديث ليس موجها ضد الامبريالية وحسب بل ضد اجرائها في الداخل ايضـــا . وتقوم الطبقـــة العـــاملة والنقابات بدور هام في تقرير مصير الاحداث . وفي هذا النضـــال الذي تشنه الطبقـــة العـــاملة تنمو وتتطور الكوادر والمنظمات الثورية في افريقيا للانتقال بهذا النضال الى مرحلـــة جديدة . وفي هذا النضـــال تلقى شعوب افريقيا تاييد كل قوى التقدم في العالم وبراسها الاتحاد السوفييتي.

ليس بهذه المهمة تجد اسرائيل لغة سلام مشتركة مع الشعوب العربية. فهناك امر مؤكد اخر ، مؤكد جدا جدا ، وهو ان الشعوب العربيـــة لا محالة متخلصة من الاستعمار ومن اعوانه ومن الانظمـــة الرجعيـــة العفنة الباقية في ربوعها .

ليس مع الاستعمار والرجعية ضد حرية وتقدم الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار والرجعية ـ طريق اسرائيل المضمون نحو السلام والتقدم والتفاهم والاخوة : هذا هو طريقنا .

(جهينة)

توفيق طوبي يحاضر امام طلاب الجامعـــة حول القضيـــة الفلسطينيـــة

القدس ـ مراسل الاتحـــاد الخاص ـ القى عضو الكنيست توفيق طـــوبي ، مساء الجمعـــة الماضي ١٩ـ٥ـ٦٦ في بيت الثقافة هنا ، محاضرة حول القضيـــة الفلسطينية ، بدعوة من لجنـــة الطلاب العرب بالجامعة العبرية واستمع عدد كبير من الطـــلاب الى المحاضرة باهتمام •

واستعرض المحاضر تاريـــخ القضية الفلسطينية ونضـــال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار واوضح اسباب وجـــذور مأساة التشريد التي حلت بهذا الشعب على الرغم من نضاله البطولي •

وقال توفيق طوبي ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والذيـــن يرددون انغام السياسة الرسمية ، يلهجون وكانه لا وجود لقضيـــة اسمها القضية الفلسطينية ، وكانه لا وجود لشعب عربي فلسطيني له حقوق • ان هذا ليس الا لذر الرماد في عيون الشعب هنا •• وفي وقت يتعاظم فيه تأييد قوى التحرر الوطني والاشتراكيـــة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فان هذه السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل انما تضع العقبات امام الحل السلمـــي العادل الذي يجب ان يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي والشعب اليهودي

واكد المحاضر ان نجاح نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل اعتراف حكـــام اســـرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في اختيار العودة او التعويض ، ومن اجل فصم ارتباط السياسة الاسرائيليـــة بالاستعمار ، هـــو الطريق نحو المفاوضات والتسوية السلمية العادلة ، ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة• وشجب توفيق طوبي المواقف الشوفينية المتعصبة التي تصدر احيانا عن بعض المتكلمين باسم الشعب العربي الفلسطيني، وقال ان التصريحات التي يطلقها احمد الشقيري بتاييـــد اساليب الحرب والتصفية والتنكر لحقوق الشعب اليهودي الذي نما ونشا في فلسطين وحتى لحقوق المواطنة ان تصريحـــات كهذه لا تعيدنـــا فقط الى مواقف المفتي العقيمة ، في هذا الصـــدد ، التي اخرست بقية الشعب العربي الفلسطيني • ولكنها ايضا ، تخـــدم سياســـة القوة التي ينتهجها هؤلاء الحكام وتقوي قبضتهـــم على الجماهير اليهودية •

واكد توفيق طوبي ان للشعب العربي الفلسطيني ملء الحقوق في تنظيم صفوفه ، واقامة كيانه السياسي للنضال السياسي من اجل حقوقه المشروعة •

وقال ايضا ان التطور التقدمي المعادي للاستعمـــار في الشـــرق الاوسط وفي اسرائيل نفسها يهيء الظروف للحـــل السلمي العادل للقضية الفلسطينية •

وفي نهاية المحاضرة رد توفيق طوبي على عدد من الاسئلة التي وجهها الطلاب •

وتراس الاجتماع رئيس لجنة الطلبة العرب في الجامعة العبرية ، عزيز شحادة ، الـــذي قـــدم المحاضر وشكره في نهاية الاجتماع

لنقـــاوم بشـــدة الفكـــرة اليـــائســـة ـ فكـــرة الرحيـــل عن الوطـــن

بقلم : نجيب الفاهوم ـ الناصرة

ينشط العنصريون واعوان الاستعمار في المدة الاخيرة في الدعاية بين الجمـــاهير العربية للرحيل خارج البلاد وخاصة الى كندا . وقـــد استطـــاعت هـــذه الدعـــاية ان تغـــرر بالكثيرين من المواطنين العرب ، سكان هذه البلاد ، وخـــاصة الشباب منهم ، وتدفعهم الى الرحيل .

وامام هذه المؤامرة الخطرة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وافشـــال الجهود العالمية لارغام حكـــام اسرائيل على التخلي عن سياســـة التنكر لحقـــوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني المشروعة ارى ان من الضروري مقـــاومة فكـــرة ترك الوطن والرحيل الى كندا او غيرها من البلاد باشد مـــا تكون المقـــاومة وفضح الايدي الخفية التي تروج لهذه الفكرة البـــائســـة .

صحيح انـــه قـــد مر على مـــاســـاة شعبنـــا العربي الفلسطيني اكثر من ١٨ عاما وهذه المأساة لا تزال مـــاثلـــة للعيـــان ولا تزال السيـــاسة العنصريـــة في اسرائيـــل ترش الملح على الجراح . ولكن علينا ان نكون اكثر وعيـــا وادراكـــا لمصلحـــة شعبنـــا وقضيتـــه العـــادلة ، وان نرى التطورات الايجابية العميقة التي تجري في العـــالم وحولنـــا ـ هذه التطـــورات التي ستـــؤثر ولا شـــك على حـــل القضيـــة الفلسطينية اليوم تحظى بعطف عودة اخواننـــا اللاجئين الى وطنهم وديارهم .

لقد اصبحت القضيـــة الفلسطينية اليوم تحظى بعطف وتأييد شعوب العالم . ولا تمر دورة من دورات الامم المتحدة الا ويتخذ فيها قرار ينص على ضرورة اعـــادة اللاجئين الى وطنهم . و في كل مؤتمر شعبي عالمي تحتل قضيـــة فلسطين مكان الصدارة وتؤخذ القرارات التي تؤكـــد على حق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى وطنه .

فاذا كنا لم نرحل عن وطننا عندما كان المستعمرون وحكام اسرائيـــل العنصـــريـــون والرجعيـــون العـــرب هم المسيطـــرون على مقـــدرات المنطقة فهل نرحل الان وقـــد اصبح التخلص من كل اثر من اثـــار الاستعمـــار البغيض في المنطقة قاب قوسين او ادنى ؟!

لهذا فانا ادعو كل انســـان مخلص لوطنـــه ولشعبه بعدم الرحيـــل وترك وطن الابـــاء والاجداد . وعلينـــا ان نفكـــر جديـــا بخطورة الهجـــرة من الوطن وخاصة في هذا الوقت وعلينا ان نحث ابناء شعبنا على الصمود وعدم اليأس .

ان ظـــاهرة الرحيل ليست مقتصرة على عرب اسرائيل بل ان هناك نشاطا محموما يقوم به الاستعمـــار واجراؤه في البلدان العربية ، وخـــاصة في الاردن ، لحمل اللاجئين على الرحيل والاستيطـــان في بلاد اخرى اجنبيـــة . والهدف واضح هو تصفية القضيـــة الفلسطينية .

ولكن ردنـــا هنـــا ـ في اسرائيل ـ على هذه المؤامرة الكفاح بكل مـــا لدينـــا من امكانيات ضد سياسة حكـــام اسرائيل العنصرية ـ من اجل حرية العمـــل والمســـاواة واستعـــادة كـــافة الحقوق المسلوبة والسير مـــع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل مستقبل نير لكـــلا الشعبين ـ اليهودي والعربي . امـــا ترك الوطن فلن يساعد سوى اعداء الشعبين .

تقييـــد شـــابـــة يهوديـــة بـــالسلاســـل وحلق شعـــر راسهـــا عقـــابـــاً ..

الصرخات التي انبثقت من نافذة بيت في ريشون لتسيون قـــادت رجـــال التحقيق يوم الاثنين الماضي الى مشـــاهدة فتـــاة مقيـــدة في سريرهـــا بـــالسلاسل وحليقـــة شعـــر الراس . وتبلغ الفتاة ال ١٨ من العمر .

وكشف التحقيق عن ان والد الفتـــاة هو الذي نفـــذ هـــذا العقاب بابنته لوقوعها في حب شـــاب عربي من ام الفحم .

وقال والد الفتـــاة ان ابنتـــه انتقلت الى بيت مـــن تحب ، بعـــد ان تركت زوجهـــا الذي زفت اليـــه قبـــل شهريـــن في رمـــات غـــان . وانـــه نجح في اعادتها الى البيت ، وفعل بها ما فعل خوفا من ان تعود الى الشاب الذي تحبه . وظهرت على الفتاة اثار الضرب المبرح والجروح . وقد اعتقل الاب للتحقيق .

الاجتمـــاع السنوي لجمعية عبلين التعاونية يعـــالج مشكلـــة الغـــلاء والبطـــالـــة

عبلين ـ في جو مشبـــع بالحماس والثقة عقد مســـاء يوم الجمعة الماضي الاجتمـــاع السنوي لجمعية عبلـــين التعاونيـــة وحضر الاجتماع جمهور غفير من الاعضاء .

وقد قدم تقريـــر الادارة سكرتير الجمعية شكري عبيد وشرح اهمية العمل التعاوني وتكلم عن الغلاء والبطالـــة وضرورة احباط كل مؤامـــرة على قوت الجماهير .

وقدم البيان المالي امـــين الصندوق وديع خوري . وتبين من هذا البيان ان عمل الجمعية يسير بشكل حسن على الرغم من كثرة الدكاكين في القريـــة وظهرت اهمية الجمعيـــة في تركيـــز الاسعار وفائدتـــها الحيوية وارتباطها الواســـع بالجماهير .

وحسب هذا البيان تضـــم الجمعية اليوم ١٢٠ عضـــوا ويبلغ راسمالها ٨٩ الف ليرة بينما بدأت براسمال قـــدره ٨٠ ليرة وكانت تضم ٤٠ عضوا فقط . وبلغ صافي اربـــاح الجمعية في السنة الماضيـــة ١٠٠١٠٠ ليرة وزع ٢٥ بالمئة منها على الاعضاء ـ اي مبلغ ٢٥٥٠ ليرة .

وقدم نصري المر تقريرا عن عمل لجنة المراقبة خلال السنة الماضية فطالب بتحسين عمل الجمعية عن طريق تشديـــد الانتباه لسير عملها .

واشترك عدد من اعضـــاء الجمعية في النقاش فقـــدموا اقتراحات لتحسين العمل في الجمعية وايجاد سلع جديـــدة وتسديد الديون ومعالجة كل المشاكل التي تواجه الجمعية.

واقر الاجتمـــاع استمرار الهيئة الادارية في عملها لعـــدم مرور سنة على انتخابها .

تشكيلة عسكرية اسرائيلية تخترق الحدود الاردنية قرب وادي عربه

اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان تشكيلة عسكرية اسرائيلية اجتازت الحدود الاردنية خطأ ، قرب «عربة» في الجنوب ، في ليلة ٢٤-٢٥ الجاري اثناء قيامها بالتدريب .. وعندما فتح عليها الجيش الاردني النار ادركت خطأها وقفلت راجعة .

واعلن ناطق عسكري اردني ان الجيش الاردني اكتشف وحدة عسكرية اسرائيلية اجتازت الحدود الاردنية قرب وادي عربة لنسف مركز بوليس «غرندل» الاردني ، وردها على اعقابها . وقد قدمت الاردن شكوى الى مجلس الامن عن الحادث .

ومن الجدير بالذكر انه في سنة ١٩٥٦ ، قبل بدء الهجوم على سيناء باسابيع ، قام الجيش الاسرائيلي باختراق الحدود في نفس المكان ونسف مركز بوليس «غرندل» المذكور

محاكمة زعماء «البعث» في الاردن

عمان – قدمت السلطات الرجعية في الاردن ستة من قادة حزب البعث الاردني الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط حزبي مخالف للقانون .

وكانت سلطات الاردن قد اعتقلت في الشهر الماضي حوالي ٤٠٠ وطني من مختلف الاحزاب الوطنية . ويبدو ان محاكمة البعثيين في الاردن ، الآن هي لزيادة توتر العلاقات بين الاردن وسوريا .

الرجعية الاندونيسية تواصل التآمر

جكارتا – قامت عناصر رجعية يمينية بمظاهرات مستيرية امام قصر الرئاسة وهي تطالب بتنحية الرئيس سوكارنو كليا ورسميا عن الحكم . وقال الجنرال سوهارتو رئيس الطغمة العسكرية في اندونيسيا ان المجلس الوطني الاندونيسي سيبحث في صلاحيات سوكارنو في اجتماع مقبل .

الاتفاق على عقد اجتماع لرؤساء الهند ويوغسلافيا والجمهورية العربية

القاهرة – اعلن وزير الخارجية الهندي دنيش سينغ انه لا خلاف حول ضرورة عقد اجتماع قمة يشترك فيه ناصر وتيتو وانديرا غاندي ، ولكن لم يحدد مكان الاجتماع وموعده ، مع ان الهند تفضل ان يتم اللقاء في نيودلهي .

هذا ، وسيزور وزير الخارجية الهندي يوغوسلافيا بعد زيارته للقاهرة . وقد حمل رسالتين من الزعيمة الهندية الى ناصر وتيتو .

مجلس الامة المصري يحتج على صفقة السلاح لاسرائيل

القاهرة – بعد الاستماع الى البيان الذي القاه رئيس الحكومة زكريا محي الدين حول بيع سلاح عدواني لاسرائيل قرر مجلس الامة المصري مساء اول امس تقديم احتجاج الى الكونغرس الامريكي على بيع السلاح الامريكي لاسرائيل .

محمد علي كلاي يزور القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة ، اول امس ، محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة للمحترفين ، تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر ، وذلك بعد اسبوع من انتصاره على الملاكم الانجليزي هوفر . وقد اقيمت على شرفه عدة حفلات كان بينها حفلة اقامها قسم الشباب في الاتحاد الاشتراكي العربي .

خطة ثورية – بقية

ولكنها ثورة حمراء لا هوادة فيها على الاقطاع والرجعية والاستعمار .

وتعرض المشير عامر لمشكلة اليمن فقال ان الوجود المصري في اليمن سيقتلع جذور الاستعمار البريطاني من كل الجنوب العربي .

معلمو مدرسة – بقية

وبالغاء مطالبتكم للمجلس المحلي في كفر ياسيف بفصل معلمنا بطرس دله الذي نتمسك به كل التمسك » .

هذا بعض ما جاء في عريضة وجهها طلاب مدرسة يني الثانوية الى وزير المعارف ، ونسخا عنها الى لجنة المعارف في الكنيست والى الصحف المحلية . وقد وقع هذه العريضة اكثر من ثلثي الطلاب الذين يتعلمون في المدرسة حاليا .

تصحيح خطأ

في التحقيق الصحفي الذي كتبه مراسل الاتحاد المتجول عن البطالة في القرى العربية وقع خطأ مؤسف ، فقد ورد اسم ابراهيم بيادسي تحت الصورة وفي التحقيق عن البطالة في ام الفحم بدلا من الاسم الحقيقي وهو ابراهيم الحصري . فالمعذرة ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في اجتماع نقابة عمال البناء في الناصرة :

الاعضاء الشيوعيون يطالبون الهستدروت في الناصرة باتخاذ اجراءات كفاحية ضد البطالة والفصل من العمل وتخفيض الاجور

الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – «اننا نطالب الهستدروت بان تقف الى جانب العمال وقفة كفاحية ضد البطالة والفصل من العمل وضغط اصحاب العمل لتخفيض الاجور » – هذا ما اعلنه حسن محمود العضو الشيوعي في نقابة عمال البناء الناصرة والقضاء في الاجتماع الذي عقدته النقابة في مقر الهستدروت في الناصرة للبحث في البطالة المتفشية بين عمال البناء في الناصرة والقرى المحيطة .

وقال : اننا نطالب الكنيست بسن قانون تأمين ضد البطالة وبفتح مكاتب عمل في القرى العربية المحرومة ، باكثريتها الساحقة من وجود هذه المكاتب . ونطالب باعطاء قروض من صناديق التوفير للعمال الذين يتعطلون وبالكفاح ضد ضغط اصحاب العمل لالغاء الكسب الذي احرزه عمال البناء بيوم عمل من ٧ ساعات .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير النقابة وسكرتير مجلس العمال من قائمة المعراخ لطفي قبرصي وجورج سعد . ومما جاء في كلمتيهما ان ازمة البطالة المتفشية وموجة الغلاء لم يسبق لهما مثيل في السابق خصوصا في الناصرة والقرى العربية حيث لا توجد اية صناعة محلية ذات قيمة .

وقالا انه يوجد اكثر من ٢٥٠٠ عامل عربي عاطلين عن العمل فقط في فروع البناء . وطالبا بايجاد الاعمال وبتصنيع الناصرة واقامة مكاتب عمل في القرى العربية .

وقد اشترك في الاجتماع دافيد عيون و«ميرنز» من مركز نقابة عمال البناء اللذان حاولا وخصوصا الاخير ان يرشا على الموت سكرا وتبرير سياسة الفصل من العمل الحكومية ولم يعدا الا بحل قضايا البطالة الفردية . ونفى الاثنان وجود بطالة جماهيرية بين عمال البناء العرب .

وقد اشترك في النقاش سليم القاسم ومحمد عودة وعلي دياب من اعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس العمال ونقابة عمال البناء في الناصرة .

ورفضت الاكثرية المعراخية في النقابة اقتراح الشيوعيين بعقد اجتماع شعبي للعاطلين عن العمل وقررت تشكيل لجنة تمثل مختلف الكتل في النقابة للاهتمام بشؤون العاطلين عن العمل والاتصال بالسلطات الحكومية والبلدية .

ومن الجدير بالذكر ان الدعوة لحضور هذا الاجتماع قد وجهت الى رئيس اللجنة البلدية المعينة والى وزارة العمل ولكن ممثليهم قاطعوا الاجتماع ، الامر الذي يدل ان العمال العاطلين عن العمل في واد ولجنة البلدية المعينة ووزارة العمل في واد اخر .

ويقول مندوبنا الخاص : ان عدد العاطلين عن العمل في الناصرة والقرى المحيطة وخصوصا في فرع البناء يزيد عن الف عامل ، هذا غير العاطلين من فروع اخرى ... والرقم المسجل في مكتب عمل الناصرة لا يعكس حقيقة البطالة الموجودة بسبب عدم ثقة العمال باستعداد المسؤولين فيه الوقوف الى جانبهم .

ويدرك عمال الناصرة الدور الذي تقوم فيه قيادة الهستدروت المبائية القطرية الذي هو في احسن الحالات لجم اي نضال ثوري حقيقي ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ولذلك هم مدعوون لتشديد كفاحهم ، خصوصا في الناصرة ، والضغط على قيادة مجلس العمال ونقابة عمال البناء في اتخاذ اجراءات كفاحية جدية ضد الازمة التي تتعمق ، والانتقال من الكلام الى العمل الفعلي .

كلمة الاتحاد – بقية

يزال يرن في الاذان تصريح الرئيس سيكوتوري ، رئيس غينيا ، حول دور حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار الجديد .. وفضيحة ارسال الاسلحة الى المستعمرين البرتغاليين ، وسياسة الصداقة الخالصة مع الاستعمار الالماني الغربي ، والارتماء كليا ، وبلا تحفظ ، في خدمة المشاريع الاستعمارية الامريكية كل ذلك يكشف اكثر فاكثر دور حكام اسرائيل ويحبط مشاريعهم في ، افريقيا .

ولكن من الخطر عدم رؤية الضرر الفادح الذي تلحقه سياسة حكام اسرائيل بالشعب هنا ، وبنضاله من اجل ضمان المستقبل السلمي المطمئن في هذه المنطقة . وفي يوم افريقيا ، فان واجبنا الاممي للتضامن مع الشعوب الافريقية ، ليستدعي التنديد بدور حكام اسرائيل والنضال ضد السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، والمضرة بالمصلحة الوطنية للشعب في اسرائيل ، اولا واخرا .

اخطار السيارات في شارع الجبل مفترق شارع هجيفن

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة الكائنة في بداية شارع عباس ما يقارب الستمائة طالب معظمهم من سكان وادي النسناس . وهم مضطرون يوميا اثناء ذهابهم الى المدرسة الى المرور من تقاطع شوارع الجبل – هجفن – شبتاي ليفي ، المعروف بكثرة السيارات التي تمر به الامر الذي يشكل خطرا دائما على الطلاب . وقد حدثت حوادث ، صدمت فيها سيارات عابرة اولادهم في طريقهم الى المدرسة .

ويطالب السكان بوضع «رمزور» جهاز للاشارات الضوئية لتنظيم مرور السيارات من هذا التقاطع ، ولضمان مرور الاولاد من هذه النقطة الخطرة دون التعرض لاخطار السيارات .

لجنة بلدية الناصرة تقرر فصل ٢٢ موظفا وستبحث في فصل آخرين في جلستها القادمة

الناصرة – قررت لجنة بلدية الناصرة المعينة في جلستها من يوم الثلاثاء الماضي فصل ٢٢ مستخدما دائما من مستخدمي بلدية الناصرة الدائميين البالغ عددهم ٣٩ شخصا .

هذا وستبحث اللجنة في جلستها القادمة في فصل عدد اخر من المستخدمين من مختلف الاقسام .

وصرح السيد نزار الناشف قائمقام الناصرة وعضو اللجنة المعينة لمراسل «عتيم» بان اللجنة المعينة قررت مؤخرا زيادة الضرائب بنسبة تتراوح بين ٢٠ – ٢٥ بالمئة . وستجتمع اللجنة قريبا لبحث ميزانية البلدية . وكانت في السنة الماضية حوالي ٣ ملايين ليرة .

الاجتماع الثاني للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبحث : **الواجبات الحزبية والوضع التنظيمي**

مكان وزمان الاجتماع : **شفاعمرو** الساعة ٩،٣٠ صباح السبت ٤-٦-١٩٦٦

المطلوب من اعضاء لجنة المنطقة الحضور في الموعد

سكرتيرية المنطقة

الى عمال الطيبة

يعقد في «نادي الصداقة» في الطيبة ، في الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت ٤-٦-١٩٦٦ **اجتماع احتجاجي** على البطالة ولتنظيم لجنة عمال للنضال ضد سياسة الافقار والبطالة ، يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعوة عامة للعمال وكل الكادحين

بشرى سارة للنساء والفتيات

في قرى عرابة ، سخنين ودير حنا

افتتح اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة مدرسة لتعليم الخياطة والاشغال اليدوية في دير حنا

فالى كل النساء والفتيات في دير حنا والقرى القريبة منها نزف هذه البشرى التي تمكن الفتيات اللواتي لا يستطعن اتمام تعليمهن ان يتعلمن في هذه المدرسة . فعلى كل من تود الاشتراك في هذه الدورات ان تتصل بالسيدة فاطمة دغش من دير حنا لمعرفة التفاصيل .

بمناسبة صدور ديوان :

عاشق من فلسطين

للشاعر : محمود درويش

تقيم الندوة الادبية في وادي النسناس – حيفا امسية ادبية لمناقشة الديوان ، يوم الثلاثاء في الساعة الثامنة مساء

باشتراك : **حنا ابو حنا**
توفيق زياد
محمود درويش

العريف : **علي عاشور**

الدعوة عامة

لمناسبة يوم الطفل العالمي

يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة والمنطقة لعضواته انه ستقام رحلة للنساء يوم الاربعاء الاول من حزيران

الى عكا ونهاريا ومناطق الشمال

فعلى كل من تود الاشتراك ولم تسجل بعد أن تسرع وتحجز مكانا للسفر حتى لا تفوتها الفرصة .

اتحاد النساء الدمقراطيات

احتفال حركة الصداقة في وادي النسناس بذكرى النصر على النازية

حيفا – لمراسلنا – عقد فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في وادي النسناس اجتماعا بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للانتصار على النازية في قاعة نادي الثقافة في وادي النسناس . وقد حضر الاجتماع ممثلا السفارة السوفييتية في اسرائيل الملحق الثقافي السيد اليوشين ، والسكرتير الثالث في السفارة السيد تريتاكوف . وقد افتتح الاجتماع الاخ ميشيل الجريس الذي رحب بالضيوف وتكلم الرفيق زاهي كركبي حول الاهمية التاريخية للنصر على النازية والدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي . وقد تكلم السيد اليوشين فشكر على الدعوة التي وجهت له ، وتحدث عن كفاح الاتحاد السوفييتي من اجل السلام وعن تأييده للشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال ولا سيما شعب فيتنام الذي يحارب العدوان الاستعماري الامريكي وقد قوبلت كلمته بالتصفيق من الحضور وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي .

احر التهاني

الى الرفيق احمد فضول وزوجته

بالمولود البكر

اسعد

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – البقيعة

اضراب مستخدمي بلدية بتاح تكفا ، البالغ عددهم الفا ،

بتاح تكفا – دخل امس اضراب مستخدمي بلدية بتاح تكفا البالغ عددهم اكثر من ١٠٠٠ مستخدم ، يومه الثالث .

وكان الاضراب قد بدا صباح يوم الثلاثاء الماضي بعد ان رفضت البلدية لفترة طويلة انهاء تدريج المستخدمين .

وقد اعلن سكرتير لجنة المستخدمين ان الاضراب سيستمر حتى تستجيب البلدية لطلب المستخدمين .

مظاهرة صاخبة لعمال الخضيرة يفرقها البوليس

الخضيرة – قام مئات العمال يوم الاثنين الماضي بمظاهرة صاخبة امام مكتب العمل هنا مطالبين باعطائهم اعمالا في الحال . وقسم كبير من هؤلاء عمال زراعيون وارباب عائلات كبيرة فصلوا من اعمالهم مؤخرا .

وقد استدعى المسؤولون في مكتب العمل ، الشرطة ، التي قامت بتفريق المتظاهرين .

الاتحاد عدد «الثلاثاء» القادم

بست صفحات

ويتضمن النص الكامل للمحاضرة الهامة التي القاها الرفيق **ماير فلنر** سكرتير المكتب السياسي للحزب في الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. فانتظروه ...

جمعية عمال طرعان التعاونية تطالب وزير العمل بفتح مكتب عمل في القرية وتوفير العمل للعمال

طرعان – لمراسلنا – ارسلت الهيئة الادارية لجمعية العمال العرب التعاونية في طرعان رسالة الى وزير العمل طالبته فيها بفتح مكتب عمل للعمال في القرية وتوفير العمل للعمال العاطلين منهم . وقد جاء في هذه الرسالة ان البطالة التي اخذت تتفشى في القرية وتهدد عائلات كثيرة بالجوع تهدد ايضا الجمعية التعاونية بالاقفال لانخفاض القوة الشرائية لدى عمال القرية وفلاحيها .

مصير حكومة سايغون – بقية

مليون نسمة .

ولم توفر الحكومة وسيلة في تفريق هذه المظاهرات عن طريق الطائرات وانزال جنود المظلات ، وقنابل الغاز المسيلة للدموع ، والاسلحة الخفيفة المختلفة .

وحركة المقاومة العنيفة ضد حكومة جنوب فيتنام تلقى تأييد القوى الشعبية والوطنية في جميع انحاء العالم وخصوصا المعسكر الاشتراكي . وقد اذاعت محطات موسكو وبكين وهانوي تعليقات تشجيع للقوى الوطنية المعادية لحكومة الجنرال «كي» والمكافحة لاسقاط النظام الفاشي .

ومما يقلق الدوائر الاستعمارية الامريكية هو طابع هذه الحركة المعادي للاستعمار الامريكي وعنفها لدرجة ان القيادة البوذية المعتدلة تفقد سيطرتها عليها ولم يعد من الممكن لجمها .

خسائر فادحة للغزاة الامريكيين

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت قيادة جبهة التحرير في فيتنام (الفيتكونغ) انه في الاشهر الخمسة الاخيرة قتل وجرح واسر ١١٤ الفا من جنود حكومة فيتنام الجنوبية والجنود الامريكيين . واعلنت ان قواتها قد ابادت ٣٠ فرقة عسكرية واسقطت او دمرت ١٤٤٠ طائرة واغرقت ٢٧ سفينة حربية .

الطلبة يحرقون مكتب الاستعلامات الامريكية في « هاي »

وفي مدينة «هاي» الواقعة في شمال فيتنام الجنوبية هاجم الطلبة مكتب مصلحة الاستعلامات الامريكية فحطموا النوافذ واحرقوا الكتب واشعلوا المكتب بالنيران .

وكان حوالي ٧ آلاف شخص قد تظاهروا اول امس في المدينة احتجاجا على حكومة «كي» وعدوانها الوحشي على مدينة دانانغ .

وتقول الانباء الواردة من فيتنام ان الزعماء البوذيين الغوا جميع الاحتفالات الدينية في جميع انحاء الفيتنام احتجاجا على حكومة «كي» .

تهانينا

للرفيق سليم المصري وزوجته سعاد بالمولودة **لونا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الخلية الفوقا – الطيبة

اتحاد النساء الدمقراطيات – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة يوم الطفل العالمي

في دار روضة الاطفال – شارع حداد رقم ٦

وذلك يوم الاربعاء ١-٦-٦٦ الساعة الخامسة بعد الظهر

يعرض في نهاية الاحتفال فيلم

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – الناصرة

تدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها **الدكتور كالمان** (استاذ في التخنيون) عن :

غزو الاتحاد السوفييتي للفضاء الكوني

وذلك يوم الاربعاء ١-٦-٦٦ الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الشبيبة الشيوعية

ويتخلل المحاضرة شرح بواسطة الفانوس السحري